العدوان ومرتزقته يدشنون العام الجديد بقصف صالة أعراس بمحافظة الحديدة

ارتفاع حصيلة الشهداء والجرحى إلى 12 مدنياً

الصحة وحقوق الإنسان والخارجية تعتبر الجريمة استهتاراً بأرواح المدنيين

الراعي يناشد برلمانات العالم للتدخل وقحيم يصفها بالخرق الفاضح لاتفاق السويد

الأحد 3 يناير 2021م
19 جمادى الأولى 1442هـ العدد (1065)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

بصمات العدوان ومرتزقته على هجوم مطار عدن الدولي

صنعاء تحيي الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائدين سليماني والمهندس

السيد عبدالملك الحوثي يبعث برسالة لعائلة الشهيد سليماني ويؤكد:

الشهيد سليماني حظي بتوفيق الله وحمل راية الإسلام بجدارة

تميز باهتمامه وإسهامه الكبير في كل ساحات المواجهة

سيظل خالداً في وجدان الأحرار في كل الأجيال الآتية

انزعاج الطغاة والمستكبرين شاهد على تأثيره الواسع

جندي الإسلام الحاضر الخالد

محمد عبدالسلام: خروج أمريكا من المنطقة هو القصاص الوحيد من قتلة القائدين المجاهدين

السفير الإيراني: اليمن القلب النابض لجبهة المقاومة وتضحياته ستجعله قوة إقليمية كبرى

صحيفة المسيرة تنشر أسماء الشهداء والجرحى:

- الحوثي: الجريمة متعمدة ونطالب بتحَرّك دولي لمعاقبة مرتكبيها
- الصحة وحقوق الإنسان تعتبرها استهتاراً بأرواح المدنيين
- الراعي يناشد برلمانات العالم التدخل وقحيم يعتبر الجريمة خرقاً لاتّفاق السويد

جريمة جديدة للعدوان ومرتزقته استهدفت صالة أعراس بالحديدة أودت بـ 12 شهيداً وجريحاً..

إراقة الدم اليمني مستمرة

الحديدة: جريمة استهداف مرتزقة العدوان لصالة أفراح في مديرية الحوك بقصف مدفعي ٠١-٠١-٢٠٢١

الحديدة: جريمة استهداف مرتزقة العدوان لصالة أفراح في مديرية الحوك بقصف مدفعي ٠١-٠١-٢٠٢١

المسيرة : تقرير

في جريمةٍ جديدةٍ تكشِفُ إمعانَ العدوان السعودي في مواصلةِ إراقةِ الدم اليمني ونكثه للعهود والاتّفاقيات الدولية ممثلة باتّفاق ستوكهولم، أقدم مرتزِقة العدوان، مساء أمس الأول الجمعة، على ارتكاب مجزرة بشعة بحق المواطنين في إحدى صالات الأفراح بمحافظة الحديدة، على مرأى ومسمع الأمم المتحدة وبعثتها المتواجدة بالحديدة.

وفي الجريمة البشعة التي لم تكن الأولى وليست الأخيرة، استهدف مرتزِقة العدوان حفل زفاف في صالة المنصور في شارع المطار بمديرية الحوك، مما أسفر عن استشهاد خمسة مواطنين وإصابة سبعة آخرين، أغلبهم إصاباتهم خطرة.

وأكّد مصدر أمني تعرُّضَ صالة الأفراح لقصف مدفعي، موضحًا أن هذا القصف يأتي ضمن الجرائم المستمرة التي يرتكبها العدوان والمرتزِقة على مرأى ومسمع الأمم المتحدة التي لم تحَرّك ساكناً إزاء ما يتعرض له المدنيون من اعتداءات.

وتتزامن مجزرة الحديدة مع قيام طيران العدوان بشن غارة جوية على مديرية الصليف في خرق فاضح لاتّفاق السويد، وخلال الـ٢٤ ساعة الماضية ارتكبت قوى العدوان والمرتزِقة أكثر من ٢٤٢ خرقاً لاتّفاق التهدئة بينها استحداث تحصينات قتالية في التحيتا وغارة على الصليف وغارة لطيران تجسسي على الدريهمي.

وأكّد مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط أن بين الخروق تحليق ١٤ طائرة حربية في أجواء حيس والجبلية وكيلو١٦ وشارع الخمسين والمنظر و١٢ طائرة تجسسية في أجواء الدريهمي والجاح والتحيتا وكيلو١٦.

الصحة تدين استهتار العدوان:

إلى ذلك، أدانت وزارة الصحة العامة والسكان جريمة مرتزِقة العدوان في الحديدة مساء أمس الأول الجمعة، استهدف صالة أفراح، معتبرة هذا العمل الإجرامي ليس الأول إنما هو مواصلةٌ لسلسلة الجرائم التي يرتكبها العدوانُ بحق اليمنيين منذ ٦ سنوات.

وقالت وزارة الصحة في بيان لها أمس: نتابع الوضع للحالات المصابة ونتقدم بالتعازي والمواساة لأسر الشهداء والجرحى، داعية المحافل الدولية ومنظمة حقوق الإنسان للضغط على دول العدوان لوقف استمرار هذه الجرائم.

وأضافت أن هذا الاستهداف والتصعيد والقصف للمناطق السكنية والأهداف المدنية مؤشر على استهتار تحالف العدوان ومرتزِقته بحياة المدنيين، مجددةً دعوتَها للأمم المتحدة لتكثيف جهودها؛ مِن أجلِ وقف هذه الهجمات فورًا وأن تتخذ التدابير والإجراءات اللازمة للحفاظ على سلامة وأمن المدنيين.

جريمة إرهابية متعمدة:

بدوره، استنكر محمد علي الحوثي -عضو المجلس السياسي الأعلى-، استهداف صالة العرس بمحافظة الحديدة واعتبرها جريمةً إرهابية متعمدة، داعياً إلى تحقيق دولي عاجل في جريمة الحوك وفي كُـلّ جرائم العدوان الأمريكي السعودي في اليمن.

وفي السياق، أدان مكتب الصحة العامة والسكان بالحديدة الجرائم والانتهاكات الجسيمة لتحالف العدوان ومرتزِقته والخروقات اليومية المستمرة لاتّفاق السويد واستهدافه المستمر لمختلف المناسبات من حفلات أعراس ومناسبات عزاء في محافظة الحديدة وعدة محافظات أُخرى وكذلك القصف المتعمد للمدنيين والأعيان المدنية وآخرها جريمة استهداف صالة أفراح (المنصور) بشارع المطار بمديرية الحوك مساء أمس الأول الجمعة.

وقال المكتب في بيان صادر عنه: إن مكتب الصحة العامة والسكان يحمل منظمة الأمم المتحدة وكافة منظماتها وهيئاتها والمجتمع الدولي المسؤوليةَ الكاملة على هذه الجرائم والخروقات المستمرة من قبل التحالف واستهدافه المواطنين الأبرياء والفئات الأضعف من النساء والأطفال الذي من الواجب حمايتهم وفقاً للقوانين الدولية الصادرة، مطالباً بمحاكمة الجناة وعدم إفلاتهم من العقاب والانتصاف للضحايا.

وقد صدرت العديد من البيانات المنددّة بجريمة قاعة الأعراس بالحوك، والصادرة عن السلطات المحلية والمكاتب الإشرافية بمديريتي بيت الفقيه والمنصورية، وكذا الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأحمر، وجامعة الحديدة ومكتب الأوقاف بالمحافظة.

الراعي يناشد برلمانات العالم التدخل:

وعلى الجانب الرسمي، أدان الشيخ يحيى الراعي، الجريمةَ التي ارتكبها تحالف العدوان وأدواته من خلال استهداف صالة عرس في مديرية الحوك بمحافظة الحديدة.

وأشَارَ رئيس مجلس النواب في بيان، أمس السبت، إلى أن جريمةَ استهداف الصالة التي راح ضحيتها شهداء وجرحى من المدنيين تضاف إلى سلسلة الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان بحق الشعب اليمني منذ ست سنوات على مرأى ومسمع من العالم.

ولفت الراعي إلى أن استمرار التصعيد والاستهداف والقصف المباشر للمناطق السكنية والأعيان المدنية يؤكّد مدى استهتار تحالف العدوان وأدواته بحياة أبناء الشعب اليمني وإصراره على ارتكاب المزيد من الجرائم، محملاً الأممَ المتحدة والمنظمات الحقوقية التي تدّعي رعايتَها حقوق الإنسان، المسؤولية إزاء هذه الجريمة.

وجدّد رئيسُ مجلس النواب الدعوة لكافة البرلمانات والأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الحقوقية والإنسانية وكافة أحرار العالم، الاضطلاع بدورهم في الضغط على تحالف العدوان لإيقاف جرائمه بحق أبناء الشعب اليمني.

الصمت الأممي يشجع العدوان ومرتزقته:

إلى ذلك، قال محمد عياش قحيم -محَافظ الحديدة-: إن صمت الأمم المتحدة يشجع مرتزِقة العدوان على ارتكاب جرائم، وجريمة اليوم في هذا السياق، مبينًا أن قوى العدوان لا تتورع عن ارتكاب الجرائم وإلقاء اللائمة على الآخرين.

وأَضَافَ قحيم في تصريح للمسيرة، أن الحادثة مؤلمة جِدًّا، وللأسف هذه جريمة من جرائم تسكت عنها الأمم المتحدة، لافتاً إلى أن الحديدة تتعرض لقصف وتصعيد مقابل صمت غير مبرّر من الأمم المتحدة.

خرقٌ سافرٌ لاتّفاق السويد:

وفي سياق التنديدات الحكومية إزاء جريمة استهداف مرتزِقة وأدوات تحالف العدوان، أوضحت وزارة حقوق الإنسان، أن هذه الجريمة تأتي ضمن سلسلة جرائم وانتهاكات دول تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعودية والإمارات وأدواتها بحق الشعب اليمني في انتهاك سافر لقواعد وأحكام القانون الدولي.

ولفتت حقوق الإنسان في بيان، أمس السبت، إلى أن مرتزِقة العدوان استهدفوا عرس نساء في مجمع المنصور بمديرية الحوك، أسفر عنه سقوط ضحايا بينهم أطفال، مؤكّدة أن هذه الجريمةَ المروعة خرقٌ سافرٌ لاتّفاق السويد وتأتي ضمن سلسلة خروقات تحالف العدوان ومرتزِقته للاتّفاق.

وحملت حقوق الإنسان، مبعوث الأمم المتحدة لدى اليمن وفريقه المتواجد في الحديدة المعني باتّفاق ستوكهولم، المسؤولية عن ارتكاب هذه الجريمة وما سبقها من جرائم بالمحافظة، كما حملت الأمم المُتحدةُ وهيئاتها ومنظماتها ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة المسئوليةَ الكاملة لتجاهلهم المستمر لكل الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت بحق الشعب اليمني منذ مارس ٢٠١٥م حتى اليوم.

وفيما يلي تنشر صحيفة المسيرة أسماء شهداء وجرحى جريمة مجزرة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي لقاعة المنصور بمديرية الحوك في الحديدة أثناء ازدحامِ القاعة:

أسماء الشهداء:

١- عبدالرحمن حميد محمد المطري- ٢٠ سنة
٢- سالم عبدالحكيم أحمد سالم الحطامي- ١٦ سنة
٣- محمود محمد عبدالله علي إسماعيل.

أسماء الجرحى:

١- عبدالمجيد عبدالله حسين العثماني- ٢٣ سنة
٢- نسيم أحمد محمد مهدي الريمي- ٢٣ سنة
٣- نايف أحمد علي القطعي- ١٨ سنة
٤- عبدالعزيز داوود أحمد سعد- ٢٤ سنة
٥- صالح يحيى عبده غالب الحديدي- ٢٠ سنة
٦- أسامة يحيى عبده الحديدي- ١٨ سنة
٧- سالم محمد الحسام- ٢٤ سنة

بصماتُ العدوان وأتباعه على هجوم مطار عدن الدولي

كتب/ المحرّر السياسي

على الرغم من محاولةِ تحالُفِ العدوان وأتباعه اتّهامَ صنعاءَ بالوقوفِ وراء الهجوم الذي استهدف مطارَ عدن الدولي، الأربعاء، لحظةَ وصول حكومة المرتزِقة الجديدة، إلا أنَّ العديدَ من المؤشرات والوقائع والتصريحات أثبتت أن الهجومَ مرتبطٌ بشكلٍ مباشرٍ بالصراع الذي ترعاه دولُ العدوان بين فصائل المرتزِقة في المحافظات الجنوبية والذي انبثقت منه «الحكومةُ» الجديدة، وبالتالي فَإنَّ أطرافَ العدوِّ هي المسؤولةُ عن الهجوم.

لم يكن اتّهامُ «صنعاء» بتنفيذِ الهجوم منطقيًّا في المقام الأول؛ لأنَّ قواتِ الجيش واللجان تعوَّدت الإعلانَ عن ضرباتها العسكرية، وقد نفت صنعاءُ رسميًّا أن تكونَ لها علاقةٌ بهذا الهجوم.

وقد جاء الاتّهامُ نفسُه بشكل يؤكّدُ على كونه محاولةً للتضليل، إذ كان أول مَن صرّح بهذا الاتّهام هو المرتزِق معمر الإرياني، وذلك بعد لحظات قليلة فقط من الهجوم، وربما قبلَ أن تتمكّنَ حكومةُ المرتزِقة من الوصول إلى قصر معاشيق، وهذا التسرعُ أثارَ تساؤلاتٍ حتى عند نشطاء المرتزِقة أنفسهم، حول حقيقةِ الجهة التي تقفُ وراء الهجوم والهدفِ من هذا الاتّهام السريع.

لكن الأمرَ لا يتوقفُ عند هذا الحد، فمسرحُ الهجوم نفسُه احتوى على الكثير من الخيوط التي تقودُ إلى أطرافِ العدوّ نفسها، إذ أكّدت العديدُ من المصادر، وشهود عيان، على أن المرتزِقَ «شلال شايع» غادَرَ الطائرةَ التي أقلّت «الحكومة» قبل بقية وزراء المرتزِقة، وغادر المطارَ قبلهم أَيْضاً، علماً بأن «شايع» كان قد برَزَ على واجهة المشهد في الفترة القليلة الماضية من خلال رفضه تسليمَ منصب «مدير أمن عدن» الذي تمَّت إقالتُه منه بقرارٍ من الفارِّ هادي.

وبعدَ يوم واحد فقَط من الهجوم، وبالرغم من الإعلان عن «تشكيل لجنة تحقيق» سارعت قواتُ الاحتلال والمرتزِقة إلى طمس آثار الحادث؛ بذريعةِ «إصلاح الأضرار»، وهكذا تم تغييبُ أيِّ دليل مادي من شأنه أن يقدمَ معلوماتٍ إضافيةً حول الجهة التي تقفُ وراءَ الهجوم، الأمرُ الذي يؤكّدُ أن «التحقيقَ» كان مُجَرَّدَ دعايةٍ لا أكثر، وأن الاتّهامَ كان جاهزاً من قبل تنفيذ الهجوم.

والحقيقةُ أن هذه ليست المرةَ الأولى التي يسلكُ فيها العدوُّ ومرتزِقته هذا الطريق، فخلال السنوات الست الماضية، حاولوا إلصاقَ العديد من المجازر والجرائم بصنعاءَ وقواتِ الجيش واللجان الشعبيّة، إلا أنه ثبت فيما بعدُ بالأدلة أنهم هم منفذو تلك الجرائم والمجازر، بل وصل بهم الحال أكثرَ من مرة إلى الاعتراف الرسمي بمسؤوليتهم عن تلك المجازر بعد أن كانوا قد صرحوا بأن صنعاءَ هي من ارتكبتها.

ومن آخر هذه الجرائم التي حاول العدوّ التنصلَ من مسؤوليته عنها، جريمةُ استهداف صالة الأعراس في مديرية الحوك بالحديدة، مساءَ أمس الأول، والتي أسفرت عن استشهاد وإصابة عشرة أشخاص، وسارع العدوُّ إلى اتّهام قواتِ الجيش واللجان بارتكابها، والحقيقةُ أنها جريمةٌ تنتمي إلى سِجلٍّ طويل من الانتهاكات والخروقات التي ترتكبها قوى العدوان ومرتزِقتُها في المحافظة على مرأى ومسمع من الأممِ المتحدة!.

مقتل شاب برصاص «الانتقالي» وسط فوضى متزايدة

تصاعد مؤشرات استمرار فشل «اتّفاق الرياض» في عدن

المسيرة: متابعات

ازدادت مؤشراتُ استمرار الصراع بين فصائل مرتزِقة العدوان ودخوله مرحلةً جديدةً بعد الهجوم المدبَّر الذي استهدف مطارَ عدن الدولي، تزامُناً مع وصول حكومة المرتزِقة الجديدة، والذي لا زالت تداعياتُه تؤكّدُ على ارتباطه الوثيق بهذا الصراع.

في هذا السياق، أفادت مصادرَ محليةً وإعلامية بأن المرتزِقَ «شلال شايع» -مدير أمن عدن الأسبق التابع لمليشيا الانتقالي- عقد، أمس السبت، اجتماعاً، ضم مديرَ الأمن الجديد التابع لسلطة المرتزِقة وعدداً من القيادات، حَيثُ كان المرتزِق «شايع» هو من ترأّس الاجتماع، ووصفته وسائلُ إعلام المليشيا بأنه «القائد العام لألوية المقاومة الجنوبية».

وأثار هذا جدلاً إعلاميا كَبيراً؛ كونه يشكل رسالة بأن المرتزِق «شايع» ما زال يتحكّم بالقوات الأمنية للمرتزِقة في عدن، خُصُوصاً وأنه كان قد رفض قرارَ إقالته من منصب «مدير الأمن» ولم يقبله إلا بعد أن عَيَّنَ العدوانُ مديرًا جديدًا يخضعُ لنفوذ الانتقالي.

وكانت القواتُ التابعة للمرتزِق شايع قد كثّفت انتشارَها داخل عدن طيلةَ الأيّام الماضية؛ بهَدفِ التأكيد على أنها لن تغادر عدن ولن تقبلَ باستبدالها، الأمر الذي يشكل دليلًا واضحًا على أن تشكيلَ حكومة المرتزِقة لم يكن سوى مسرحية دعائية؛ لأَنَّ خريطةَ الصراع ومراكزه لا زالت كما هي.

وكان الفارُّ هادي قد أصدر قبل أَيَّام قراراً بتعيين المرتزِق «شايع» ملحقاً للسفارة في الإمارات، لكن أنباءً تحدثت عن أنه قد لا يقبلُ بهذا المنصب، والاجتماع الذي عُقد، أمس، يدعمُ هذه الأنباء.

ويمثل هذا مؤشرًا واضحًا على أن مليشيا «الانتقالي» المدعومةَ من الإمارات ما زالت ترفُضُ تنفيذَ ما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي يقضي بخروج قواتها من عدن، وهو الأمر الذي بدا واضحًا منذ الإعلان «تنفيذ الشق العسكري» للاتّفاق.

كما أن الهجومَ الذي استهدف مطار عدن أثناء وصول حكومة المرتزِقة قد يشكل امتدادًا لهذا الموقف، خُصُوصاً في ظل الجدل المثار حول سرعة مغادرة «شايع» للمطار قبل الهجوم، إلى جانب التفجيراتِ التي تصاعدت وتيرتُها بشكل ملحوظ في المحافظة المحتلّة منذ هجوم المطار، والتي تؤكّد على أن هناك مسعًى واضحاً لتكريس الفوضى؛ مِن أجلِ إجبار حكومة المرتزِقة على مغادرة المحافظة، وهو الأمر الذي تريدُه مليشيا الانتقالي التي ما زالت تسيطر على «قوات الأمن» في عدن.

على الجهة الأُخرى، كشّف حزبُ الإصلاح اتّهاماتِه لمليشيا الانتقالي بالوقوف وراء الهجوم الذي استهدف مطارَ عدن، في مؤشرٍ إضافي على اتّجاه الصراع نحو مرحلةٍ جديدة، وفشل دعايات «تنفيذ اتّفاق الرياض».

وقال وسائلُ إعلام موالية للإصلاح إن «المتهمَ الأولَ في تفجيرات مطارِ عدن الدولي هو المجلسُ الانتقالي؛ لأَنَّه مَن رفض تنفيذَ الشق العسكري قبل تنفيذ الشق السياسي لاتّفاق الرياض الذي عرقله لأكثرَ من سنة».

ويتابعُ نُشطاءُ حزبِ الإصلاح تحميلَ مليشيا «الانتقالي» مسؤوليةَ هجوم مطار عدن؛ لأَنَّ الأخيرةَ هي مَن تسيطرُ على «الأمن» في عدن، كما يتم توظيفُ الهجوم من جهة أُخرى كـ«فشل» للمليشيا في الجانب الأمني.

ولا زال التوترُ يسودُ الأجواءَ داخل عدن المحتلّة مع تصاعد عمليات التفجيرات والجرائم، حَيثُ أفادت مصادر محلية بأن مليشيات «الانتقالي» قامت، أمس السبت، بقتلِ شابٍّ يُدعى محمد الوصابي، أثناء عملية مطاردة.

اغتيال شيخ قبلي وسط مدينة عتق بشبوة

المسيرة: متابعات

في إطارِ الفوضى الأمنية الممنهجة التي تشهدُها المحافظاتُ الجنوبيةُ المحتلّة، اغتال مسلحون مجهولون مساءَ أمس الأول الجمعة، شيخاً قبلياً في مدينة عتق بشبوة.

وقالت مصادر محلية: إن مسلحين مجهولين أطلقوا النارَ على الشيخ عوض بن علي ناصر المرزقي في شارع المرور وسط العاصمة عتق وأردوه قتيلاً في الحال، فيما لاذا المسلحون بالفرار.

وتشهدُ عتق انفلاتاً أمنياً وعملياتِ اغتيالات واسعة في ظل سيطرة مليشيات حزب الإصلاح الموالية للعدوان على المحافظة.

«الحوثي» ينذر بتصعيد عمليات الردع ويؤكّد على عدم جدوى «السلام الشكلي»

المسيرة: خاص

جدّدت صنعاءُ توجيهَ رسائلِ الوعيد العسكري لتحالف العدوان، مؤكّدةً على عدم جدوى «السلام الشكلي».

وقال عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، في تغريدة على حسابه في تويتر، مساءَ أمس الأول: «ننصح دولَ العدوان بتغليب السلام من بوابة فك الحصار وإيقاف العدوان قبل الدخول في مرحلة الوجع الكبير»، مُشيراً إلى أن «اليمن بات يمتلكُ بفضل الله قدراتٍ في مجالات متعددة».

ويحملُ هذا التصريحُ رسالةَ وعيد واضحةً بتصعيد عمليات الردع اليمنية ودخول قدرات عسكرية متطورة ضمن مسار هذا الردع.

وترافقت هذه الرسالةُ مع رسالةٍ سياسية مهمة، إذ أشار الحوثي إلى أنه لا فائدةَ من «السلام الشكلي» الذي يأتي «للاستهلاك الإعلامي وتحسين صورة العدوان»، في إشارة واضحةٍ إلى المحاولات السعودية المتكرّرة للالتفاف على شروط السلام الحقيقي، إما من خلال الدعايات الإعلامية أو من خلال التحَرّكات التي تقومُ بها في المحافظات الجنوبية تحت مِظلة ما يسمى اتّفاق الرياض، الذي تسعى بواسطته إلى تقديم نفسها كـ«وسيط سلام» أمام العالم.

وَأَضَافَ الحوثي أنه لو كان أيُّ خيار غيرَ وقف العدوان الحصار سينجح لَكان قد نجح خلال الفترة الماضية، في إشارة إلى حالة الإفلاس التي بات يعيشُها تحالُفُ العدوان ومرتزِقته.

وتأتي هذه الرسائلُ في الوقت الذي لا تصعّد دول العدوان وعلى رأسها السعودية حملاتِها؛ على أمل الحصول على تصنيفٍ أمريكي يضعُ سلطةَ صنعاءَ في قوائم ما يسمى «الإرهاب»، وهو الأمر الذي تؤكّدُ صنعاءُ من خلال هذه الرسائل أنه -حتى لو تم- لن يجديَ نفعاً، ولن تحصُدَ دولُ العدوان منه سوى المزيد من ضربات الردع اليمنية النوعية.

«الإصلاح» يتمسك بخارطة الصراع:

توتر متصاعد بين فصائل المرتزِقة في شبوة

المسيرة: خاص

شهدت محافظةُ شبوة، أمس السبت، تصاعُدًا في التوترات بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، على خلفيةِ الصراعِ القائمِ بينهم والذي يتهيّأ لدخول مرحلة جديدة بعد تشكيل حكومة المحاصصة بين الإصلاح والانتقالي.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات مرتزِقة حزب الإصلاح شنت، أمس، حملةً داهمت فيها عدداً من منازل عناصر مليشيات «الانتقالي» المدعومة من الإمارات وفصائلها العسكرية والأمنية في المحافظة، وقامت باعتقال بعض منهم.

وجاء ذلك بالتزامن مع إعلان محافظ شبوة التابع لحزب الإصلاح، المرتزِق أحمد بن عديو، عن رفضه نشرَ قواتِ ما تسمى «النخبة الشبوانية» التابعة لمليشيا الانتقالي في المحافظة تحت مِظلة ما يسمى «اتّفاق الرياض».

ويخشى حزبُ الإصلاح أن تقومَ مليشيا الانتقالي بانتزاع محافظة شبوة من تحت سيطرته من خلال «اتّفاق الرياض» خُصُوصاً وقد أدرك أن السعوديةَ لن تقفَ إلى جواره وقد تخذله كما فعلت في سقطرى حين مكّنت المليشيا من السيطرة على المحافظة على مرأى ومسمع من قواتها.

وتسعى مليشيا الانتقالي لتوسيع نفوذها وسيطرتها في شبوة؛ بحجّة تنفيذ ما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي يقضي بخروج القواتِ العسكرية من المحافظة وبقاء القوات الأمنية، وتحاولُ المليشيا أن تكرس تواجدَها من خلال «القوات الأمنية».

وبدأت وسائل إعلام المليشيا هذا الأسبوع شنَّ حملةٍ إعلامية مكثّفة تهاجم قياداتِ قوات «الأمن» التابعة لمرتزِقة حزب الإصلاح في شبوة.

وتمثل محافظةُ شبوة إحدى أبرز ساحات الصراع القائم بين مليشيا الانتقالي وحزب الإصلاح، ليس فقط من باب النفوذ الجغرافي، ولكن أَيْضاً لثرواتها النفطية والغازية التي يسعى كُلُّ طرف لإحكامِ قبضته عليها؛ مِن أجلِ نهب إيراداتها.

ويتمسك طرفا المرتزِقة بخارطةِ الصراع بشكلٍ واضح في مختلف المحافظات الجنوبية، الأمر الذي يؤكّدُ استمرارَ الصراع وتوجّهه نحو مرحلةٍ جديدة، بالرغم من تشكيل سلطة المحاصصة الجديدة.

الشهيد سليماني حظي بتوفيق الله ليكونَ في عداد الرجال المؤمنين الصادقين مع الله بعد حمله لراية الإسلام بجدارة

كان ثابتاً في مرحلة «ومنهم مَن ينتظر» وكانت تجلياتُ صدقه مع الله في تلك المرحلة عزماً لا يلين

كان جندي الإسلام الحاضر باهتمامه المتميز وإسهامه الكبير في كُـلّ ساحات وميادين المواجهة

سيظل خالداً في وجدان الأحرار في كُـلّ الأجيال الآتية وحاضراً في إنتاجه في كُـلّ الساحات

انزعَـاجُ الطغاة المستكبرين شهد على مدى التأثير الكبير للشهيد سليماني

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يبعثُ برسالة لعائلة الشهيد الحاج قاسم سليماني

المسيرة : خاص

بعث السـيدُ عبدُالملك بدرالدين الحوثي برسالةٍ لعائلة الشهيد الحاج قاسم سليماني في الذكرى الأولى لاغتياله.

وقـال قائـدُ الثـورة في رسـالته التي تلقـت صحيفةُ المسـيرة نسـخةً منهـا: إن «شـهيدَ الأُمّـــة الإسـلامية المجاهد الكبير الحاج قاسـم سليماني حَظِيَ بتوفيق الله ليكونَ في عداد الرجال المؤمنين الذين عنوانُ موقفهم هو الصدقُ مع الله سبحانه».

وَأَضَـافَ السـيد القائد: الحاج قاسـم سـليماني كان ثابتـاً في مرحلـة «ومنهم مَـن ينتظر»، وكانـت تجلياتُ صدقـه مـع الله في تلـك المرحلة عزماً لا يلـين ومثابرةً في العمل بكل جِـدٍّ واهتمام كبيرٍ وتفانٍ في سبيل الله تعالى.

وأكّـد قائدُ المسيرة القرآنية أن «الحَاجّ قاسم سليماني كان جنديَّ الإسـلام الحاضِرَ باهتمامه المتميز وإسهامِه الكبير في كُـلّ ساحات وميادين المواجهة».

وأَشَـارَ إلى أن «الشـهيدَ سـليماني سـيظل خالـداً في وجدان الأحرار في كُـلّ الأجيـال الآتية وحاضراً في إنتاجه وآثاره وإسهاماته في كُـلّ الساحات».

ونوّه السـيدُ عبدالملك بدر الدين الحوثي أن «الشـهيدَ سـليماني كان جندياً مـن جنود الله الذيـن كانوا على درجـةٍ عاليةٍ مـن الوعي والبصيرة والإخـلاص والتفاني والتواضع».

ولفـت إلى أنه «شـهد بمدى تأثير الشـهيد سـليماني الكبير مسـتوى انزعَـاجُ الطغاة المسـتكبرين منه، وقد أكرّمه اللهُ بكرامة الجهادِ كجُنديٍّ لله حمل رايةَ الإسـلام بجدارة».

واستعرض السـيدُ القائد جُملةً من الصفاتِ القرآنيةِ التي تحلَّى بها الشهيدُ قاسـم سليماني، فيما تستعرِضُ صحيفةُ المسيرة نص الرسالة تالياً:

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْدُ للهِ.. اللَّهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ..

قال اللهُ تعالى في القرآنِ الكريـم: (مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُـوا مَا عَاهَـدُوا اللَّهَ عَلَيْـهِ، فَمِنْهُم مَّن قَـضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُـم مَّن يَنتَظِـرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيـلًا).. صدق اللهُ العليُّ العظيم.

في أجـواءِ هـذه الآيةِ المباركة نلتقي بشـهيدِ الأُمَّـــةِ الإسلاميةِ، المجاهد الكبير الحاج قاسم سليماني رضوانُ الله عليه الذي حَظِيَ بتوفيقِ اللـه سـبحانَه وتعـالى ليكـونَ في عـدادِ هؤلاءِ الرجـالِ المؤمنين الذيـن عنـوانُ موقفهم هو الصدقُ مع الله سبحانَه وتعالى، فكان ثابتاً في مرحلة «ومنهم مَـن ينتظر»، وكانت تجلّيات صدقه مع الله سبحانَه وتعالى في تلك المرحلة عزماً لا يلـينُ ومثابرةً في العمـل بكل جِـدٍّ واهتمـامٍ كبـيرٍ وتفانٍ في سـبيل اللـه تعالى، وكان جنـديَّ الإسـلامِ الحـاضرَ باهتمامـه المتميـز وإسـهامه الكبـير في كُـلّ سـاحاتِ وميادينِ المواجهة.

إنَّ من نعمةِ الله تعالى عليه ومِن توفيقه الكبير له أن تكونَ مسيرةُ حياتِه منذ بداية شبابِه جندياً في سبيل الله تعالى من جنودِه المتميزيـن بإيمانهم وأخلاقِهم وفاعليتهم، وأن يستمرَّ دونَ توقُّفٍ منذ انطلاقتِه تحتَ رايةِ الولايـةِ مع الإمـامِ الخميني رضوانُ اللـه تعـالى عليه، ثـم بمواصلةِ مسـيرةِ الدربِ مـع الإمام الخامنئـي حفظه اللهُ بـكُلِّ صـدقٍ ووفـاءٍ ودون كلـلٍ أو ملل، وإنمـا بفاعليةٍ أكـبرَ وارتقاءٍ في سُـلَّـمِ الكمـال الإيماني وعلى مسـتوى العطاءِ والإيثار.

لم يُبْـدِّلْ ولم يَتَبَـدَّلْ؛ لأَنَّ العنوانَ هو الصـدقُ، والوفـاءُ تـوأمُ الصـدق، كمـا قـال أمـيرُ المؤمنين عليه السـلام، «وما بدَّلـوا تبديـلا» كمـا قال الله سـبحانَه وتعالى، وهـذا يُعبِّرُ عن الثبـاتِ في كُـلِّ الأحـوال وعلى طول الطريق، فلا بتأثير الإغـراءات الماديـة والمعنويـة بدّلوا ولا بتأثير التحديات والصعوبـات والأخطاء بدّلوا، ولا بتأثير المعانـاةِ والظـروفِ العمليـة والعوائقِ بدّلـوا، ولا بتأثير اللائمين والمثبِّطين والمتخاذلين بدلوا.

لـم يبدلوا لا في الموقفِ ولا في الانتماءِ ولا في الالتزامِ ولا في الروحيـةِ ولا في الـولاءِ وفي ولائه لمحمدٍ وآل محمـدٍ صـلى اللهُ عليـه وآلـه، حَظِيَ الحاجُّ قاسـم بنفحـاتٍ من بأسِ علي وتفاني الحسـين عليهما السـلامُ ونفحـاتٍ من تصميـم وإيثارِ العبـاس عليه السـلام، ومـن مدرسـةِ سـيدِ الشـهداء عليه السـلامُ تخـرَّجَ هذا المجاهـدُ الشـجاعُ، فكان حسينياً في جهادِه وتفانيه وإقدامِه وتواضعه العجيب.

أمـا ما بعدُ ومنهم من ينتظر، وعندَ الانتقال إلى «فمنهـم من قضى نحبَه»، فقد حظي الحاج قاسـم رضوانُ الله عليه بشهادةٍ مميزة، فكان الآمـرُ بقتلِـه هو يزيـدَ الكفـر ترامـب أمريكا والمنفـذون هم جنـودَه المجرمين القَتَلَـةَ أمثال «شمر»، وكانت الشهادةُ بذلَ الروحِ في سبيل الله وتمزيقَ الجسد إرباً إرباً كعلِيٍّ الأكبرِ عليه السلامُ، ويبقى لأُخْتِنا العزيزةِ زينب أن تقولُ: اللَّهُمَّ تقبَّلْ منا هذا القُربانَ.

أما الحاج قاسـم رضوانُ اللـه عليه فقد بقي خالـداً في التاريـخ وخالـداً في ضيافـةِ اللـه تعالى وكرامتـه ورحمتـه، برفقـةِ محمـدٍ وآل محمـدٍ صـلى اللهُ عليه وآلـه، ورِفقةِ الأنبيـاء والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أُولئك رفيقاً، وخالداً في وجـدانِ الأحرار في كُـلِّ الأجيال الآتية وحاضِراً في إنتاجِه وآثارِه وإسهاماتِه في كُـلِّ الساحات.

وقد فاز بتوفيقِ الله له أن كان جندياً من جنوده الذين كانـوا على درجةٍ عاليةٍ مـن الوعي والبصيرة والإخلاص والتفاني والتواضع، وأن يكون إسـهامُه كَبـيراً في مختلـفِ السـاحاتِ والميادين، ثـم فاز بأن تكـونَ خاتمتُه شـهادةً مميزةً شـهد بمـدى تأثيره الكبير مسـتوى انزعَـاج الطغاة والمسـتكبرين منه، وقد أكرّمه اللهُ سـبحانَه بكرامـةِ الجهادِ كجندي لله حمل رايةَ الإسـلام بجدارة وبما يليقُ بعُشَّاقِ الحسين عليه السلامُ «وكرامتُنا من الله الشهادة».

اللَّهُـمَّ تقبَّـلْ عبدَك الصالـحَ المجاهدَ الحاجَّ قاسـمَ سليماني، وارفَـعْ درجاتِه في الشـهداء الأبرار، وألحقنا بعدَه صالحين، وصَلِّ اللهُ وسـلَّم على عبدِه ورسـولِه محمدٍ وآله الطاهرين.

كتب عبدُالملك بدر الدين الحوثي

بتاريخ ١١ جُمَادَى الأولى ١٤٤٢هـ.

صنعاء تحيي ذكرى استشهاد المجاهدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس

المسيرة : خاص

أُحيت العاصمـةُ صنعاءُ، أمس السـبت، ذكرى استشـهاد المجاهدين الكبيرين قاسم سـليماني وأبو مهـدي المهنـدس، بحضور رسمي وشعبي واسع.

وفي الفعاليـة الكبـيرة التـي ألقيت فيها العديـدُ من الفقرات والكلمـات، أكّـد مفتي الديـار اليمنية، العلامة شـمس الدين شرف الديـن في كلمـة له، أن إحيـاء اليمن للذكرى السـنوية الأولى لشـهيدَي الأُمَّـــة الإسلامية الحاج قاسـم سـليماني والحاج أبي مهدي المهندس يدل على وحدة الموقف والمصير.

وقـال مفتـي الديـار اليمنية: «اسـتطاع الشـهيدان سـليماني والمهندس أن يشـحذا هِمَـمَ المجاهديـن في العـراق وبـلاد الشـام وفي فلسـطين حتـى أجهضـوا المـشروعَ الاسـتعماري، مُضيفـاً «في الوقـت الـذي تنصلـت فيـه الأنظمـة العربية عـن نُصرة فلسـطين كان سـليماني حـاضراً لنـصرة المجاهدين في أكناف القدس».

وشدّد العلامة شـمس الدين شرف الدين على أن إعلانَ الولاء للصهاينة من قبل بعض الأنظمة هو حالةُ ارتداد عن المنهج الرسالي.

بدوره، أكّـد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في اليمن حسن إيرلو، أن الجمهورية اليمنية اليوم تعتـبرَ القلبَ النابض في جبهة المقاومة واليدَ العليا في محور المقاومة وهي الأمل للعالم.

وقال إيرلو: إن محورَ المقاومة لم يضعفْ باستشـهاد القائدين الحاج قاسم سليماني والحاج أبي مهدي المهندس، والشـواهد على ذلك كثيرة.

وأشَـارَ سـفير الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية بقوله: «إن أبعادَ تضحيات الشعب اليمني أكثـر تأثيراً على مسـتوى الجغرافيا السياسـية في المنطقـة، وهـي بفضـل هذه التضحيـات تتحـول إلى قـوة إقليمية كبرى، لافتـاً إلى أن تاريـخ اليمن حافـل بالمواجهة والجهـاد والمقاومـة وقد جدّد هـذا التاريخَ الشـهيدُ القائد حسـين بـدر الديـن الحوثي ويواصل السـيد القائد عبد الملك الحوثي هذا الفكر المقاوم».

واعتـبر إيرلـو أن اليمـنَ أفشـل خطـطَ الاسـتعمار والصهيونية، بثباتـه وصموده في وجه العدوان والحصار، مشـدّدًا بالقول: «عـلى أمريـكا بـأن تفهـمَ أن وجودَهـا في المنطقة انتهـى، وأن جبهـةَ المقاومة تكمل مشـوارَها بقـوة وإرادَة صلبـة وكابـوس سـليماني سـيلاحق الأمريكيـين إلى مـا لا نهاية».

وأكّـد السـفير إيرلـو أن الجمهوريـةَ الإسـلامية في إيـران تقفُ إلى جانب الشـعب اليمنـي وترفُـضُ العـدوانَ وتدعـمُ الحـلَّ السـياسي العـادل في اليمن، معتـبرًا وضعَه عـلى قائمـة العقوبـات الأمريكيـة دليـلاً يكشـفُ المخاوفَ الاسـتعمارية من الجهود الدبلوماسية للجمهورية اليمنية.

مـن جانبه، قـال رئيس حكومـة الإنقاذ الوطنـي، الدكتور عبد العزيـز بن حبتور في كلمة له: إن سـليماني وأبـا مهدي المهندس قدما حياتَهما في سـبيل فلسـطين والأقصى الشريف، مشدّدًا على أن المطبعين في المنطقة أظهـروا موقفَهـم وعلاقتَهـم المخفيـة مع الحركـة الصهيونية، ولن يكونوا حجر عثرة أمام استمرار النضال لتحرير فلسطين.

وأشَـارَ بن حبتور إلى أن الشـعب اليمني وهو يسـتذكر قادتَـه الشـهداءَ في ذكراهم، يتذكـر رمـوز الجهـاد مـن أبنـاء الأُمَّـــة الإسـلامية برمتهـا، مؤكّـداً أن اصطفافَنا في وجـه الهيمنـة الاسـتعمارية ضرورة موضوعية للتحرير والاستقلال.

وَأَضَـافَ بـن حبتـور: «نفخـرُ اليومَ أن اليمـنَ يمثِّـلُ قيمة مقاومـة حقيقية تحت قيادة السـيد عبد الملك الحوثـي قائد الثورة، وهناك مقاومـةٌ تبدأ بطهـران وتمر ببغداد وتواصل مسـيرتَها إلى دمشق وبيروت وغزة وإلى صنعاء، وهي مقاومـةٌ شركاء النضال وليسـت حالةً من التبعية كما هو الحالُ مع الدويلات العربية».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام في تصريحات للمسيرة:

الأمة الإسلامية عازمة على مواصلة درب الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس

خروج أمريكا من المنطقة هو القصاص الوحيد من قتلة القائدين المجاهدين

وقوف الحاج سليماني في حرب تموز وهزيمة كيان العدوّ أعادت للأُمَّة البهجة بعد سلسلة الهزائم السابقة

سليماني.. الجندي المجهول الذي أنجبته إيران ورباه الإسلام لتحرير فلسطين والدفاع عن المستضعفين

المسيرة: خاص

أكّد المتحدثُ الرسمي باسم أنصار الله، رئيس الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسلام، أن الشهيد الحاج القائد قاسم سليماني حمل على عاتقه مسؤولية الدفاع عن مقدسات الأُمَّة والذود عن المستضعفين في كُلّ أقطار الأرض.

وقال محمد عبدالسلام، أمس في تصريحات للمسيرة: إن «الأمة الإسلامية عازمة على مواصلة درب الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس».

وأضاف: خروج أمريكا من المنطقة هو القِصاصُ الوحيد الذي يرقى لشهادة القائدين الحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس.

وأكّد أنه «شرف كبير للشهيدين أن يكون قاتلُهما كبيرَ القَتَلَةِ في هذا العالم»، في إشارة إلى قطبَي الشر في هذا العالم الولايات المتحدة الأمريكية وكيان الاحتلال الصهيوني.

ونوّه الناطق الرسمي باسم أنصار الله بأن جريمة اغتيال القائدين تحولت لإحياء مفهوم الأُمَّة الواحدة لدى قطاع واسع من المسلمين.

وأوضح أن «جريمة القتل الأمريكي للبطل سليماني ورفيقه المهندس كشفت عظمة ما قاما به في مواجهة الهجمة الأمريكية والتكفيرية».

وتطرق إلى أن «الشهيد سليماني وقف في حرب تموز 2006 في لبنان وأفشلت المقاومة مع الشهيد سليماني المخطّط الأخطر على المنطقة».

وتابع حديثه «نتذكر كيف استعادت الجماهير العربية والإسلامية الإحساسَ بالنصر بعد حرب تموز 2006 على لبنان بعد الهزائم السابقة».

وأردف بالقول: «الشهيد سليماني كان الجندي المجهول الذي لا يُعرف عن تحَرّكه إلا القليل».

وجدَّد التأكيدَ على أن «الشهيد سليماني كان جندياً يستشعر مسؤوليته الدينية والأخلاقية للدفاع عن المستضعفين في الأرض بعيدًا عن كُلّ الخلافات».

كما أكّد أن «الحاج قاسم سليماني بدفاعه عن قضايا الأُمَّة كان العربي في زمن تخلى فيه الكثير عن عروبتهم».

ولفت إلى أن «الحاج قاسم سليماني أنجبته إيران ورباه الإسلام لتحرير فلسطين».

وفي ختام تصريحاته، ثمن ناطق أنصار الله ورئيس الوفد الوطني «موقفَ الشعب الإيراني والقيادة الإيرانية في مساندة الشعب اليمني في مواجهة العدوان».

وأكّد أن اليمنَ يخوضُ معركتَه الشاملةَ في رفض التبعية لأمريكا وإسرائيل، ويقدم قوافل الشهداء العظام في سبيل الله والدفاع عن قضيته العادلة.

3 غارات على مديرية الصليف في الحديدة تهدّد اتّفاق السويد و132 خرقاً:

استشهاد مواطن وجرح آخر بقصف مدفعي لجيش العدوّ السعودي على منبه بصعدة

المسيرة: خاص

استشهد مواطن وأُصيب آخرُ، أمس السبت، بقصف مدفعية جيش العدوّ السعودي على منطقة الرقو بمديرية منبِّه الحدودية في محافظة صعدة.

ويواصل جيشُ العدوّ السعودي ومرتزِقته قصفَ واستهدافَ منازل ومزارع وممتلكات المواطنين في القرى والمناطق الحدودية بمحافظتي صعدة وحجّة، وارتكاب المجازر الوحشية بحق الأطفال والنساء، منذ بدأ العدوان الصهيوأمريكي على بلادنا، رافقه صمت أممي ودولي مطبق.

وفي سياق آخر، جدد طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس السبت، خروقاته لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة بثلاث غارات على مديرية الصليف، في خرق فاضح يهدّد بنسف ما بقي من اتّفاق السويد، فيما ارتكب مرتزِقةُ العدوان 132 خرقاً.

وقال مصدر محلي، لصحيفة «المسيرة»: إن الخروقَ شملت استحداثَ تحصينات قتالية قرب شارع الخمسين والجبلية والتحيتا، وتحليق 18 طائرة تجسسية في أجواء الدريهمي والجاح والجبلية وشارع الخمسين وكيلو16 والمنظر، و22 خرقاً بقصف مدفعي و89 خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة على ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين.

ويواصل مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعودي التصعيدَ من خروقاتهم لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة منذ مطلع الشهر الجاري، وارتكاب الجرائم بحق الأهالي منذ اللحظات الأولى للتوقيع على الاتّفاق، في ظل صمت أممي مكشوف.

إلى ذلك، شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس، غارتين على منطقة الظهرة في مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف، وغارةً على مديرية الظاهر في محافظة صعدة.

وَيجدد طيران العدوان الأمريكي السعودي شنَّ غاراته الجوية على المحافظات والمناطق الحرة منذ 26 مارس 2015م، وارتكاب أبشع المجازر الوحشية والجرائم بحق الإنسانية أمام مرأى ومسمع من العالم الصامت.

فعاليات ثقافية وخطابية بالحديدة احتفاءً بالذكرى السنوية للشهيد

المسيرة: الحديدة

تتواصلُ الفعالياتُ الاحتفالية إحياءً للذكرى السنوية للشهيد، حَيثُ نظم مكتبُ التعليم الفني والتدريب المهني وصندوق تنمية المهارات والمعهد الوطني للعلوم الإدارية والمكتبة العامة ومكتب الهيئة العامة للآثار بمحافظة الحديدة، أمس السبت، فعاليةً خطابيةً بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وخلال الفعالية التي حضرها نائبا وزيرَي الصناعة والتجارة محمد الهاشمي والتعليم الفني والتدريب المهني محمد السقاف ورئيس مجلس إدارة شركة كمران للصناعة والاستثمار محمد الدولة، أشار المحافظ محمد عياش قحيم إلى أن الذكرى السنوية للشهيد تحمل معانيَ ودلالاتٍ إيمانيةً تليقُ بتضحيات الشهداء الذين سطّروا بدمائهم ملاحمَ بطولية في مواجهة قوى العدوان والمرتزِقة.

وأوضح أن تضحيات الشهداء والجرحى على مدى ست سنوات أفشلت مخطّطات ورهانات قوى العدوان والمرتزِقة في النيل من الوطن وسيادته وأمنه واستقراره.

وأدان قحيم جريمة استهداف مرتزِقة العدوان صالة المنصور بشارع المطار في مديرية الحوك، مطالباً المجتمع الدولي باتّخاذ موقف واضح من هذا العدوان العبثي على الشعب اليمني منذ ست سنوات في ظل صمت مطبق من الأمم المتحدة ومنظماتها.

وأكّد أن جريمة استهداف صالة العرس بمديرية الحوك تعد انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني التي تحظر أية هجمات متعمدة أو عشوائية ضد مدنيين أو أعيان مدنية.

فيما أشار مدير صندوق تنمية المهارات، خليفة الحميدي والدكتور فيصل الشانع، في كلمة الجهات المنظمة للفعالية إلى أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعبر من تضحيات الشهداء وبطولاتهم.

وتطرقا إلى أهميّة رعاية أسر الشهداء وتفقد أحوالهم كأقل واجب؛ تقديراً لتضحيات الشهداء، لافتين إلى أهميّة دور الجميع في تعزيز الصمود لمواجهة قوى الغزو والاحتلال من خلال التوعية لرفد الجبهات بالمزيد من قوافل الدعم.

كما أقامت نقابةُ النقل الكبير بالمحافظة، فعاليةً ثقافيةً في الذكرى السنوية للشهيد للعام ١٤٤٢هـ.

وفي الفعالية، أشار وكيل المحافظة لشؤون الخدمات، محمد سليمان حليصي، إلى أهميّة إحياء ذكرى شهداء الوطن وتضحياتهم التي تعد مصدر عزة وفخر أبناء الشعب اليمني.

وأكّد على أبناء الأُمَّة تحمل مسؤوليتهم والأخذ على عاتقهم مسئولية الدفاع عن وطنهم والتصدي لمؤامرات وجرائم العدوان والتي كان آخرها جريمة صالة الأعراس بالمحافظة.

بدوره، أكّد الشيخ علي صومل في كلمة عن العلماء أن إحياء ذكرى الشهيد هو إحياء لمسيرتهم العظيمة التي خلدها القرآن الكريم وأعلى من شأنها لإقامة العدل في الأرض.

فيما اعتبر رئيس نقابة النقل الثقيل، عبد الحافظ الجاهلي، وعضو الجمعية العمومية، عبدالحميد الريشاني، هذه المناسبةَ محطةً لاستلهام معاني الشهادة والتضحية للوطن، لافتين إلى أن الشعوب الضعيفة لن تنهض إلَّا من خلال تقديم التضحيات.

إلى ذلك، نظم مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة الحديدة، أمس، فعالية خطابية في ذكرى سنوية الشهيد.

وفي الفعالية، أشار نائب وزير الصناعة والتجارة، محمد الهاشمي، إلى أهميّة إحياء هذه المناسبة للتذكير بعظمة الشهداء ومواقفهم البطولية وبسالتهم التي سطّروها في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وأوضح أنه بدماء الأبطال تحقّقت الانتصارات للوطن من خلال صد قوى العدوان في مختلف الجبهات والساحل الغربي.

وأكّد ضرورة الاهتمام بذوي الشهداء وأسرهم وتفقد أحوالهم وتلبية متطلباتهم والسير على درب الشهداء واستلهام ثقافة الجهاد والاستشهاد.

وأشاد قحيم والهاشمي بدور أبناء الحديدة وصمود الكوادر الطبية والصحية في مواجهة العدوان، مستنكرين العمل الإرهابي الجبان الذي نفذته أيادي قوى مرتزِقة العدوان في صالة العرس بمديرية الحوك مساء أمس، ما أدَّى إلى سقوط شهداء وجرحى مدنيين.

فيما أشَارَت كلمتا مكتب الصحة ألقاها علاء جحاف والعلماء ألقاها الشيخ علي العضابي إلى أهميّة إحياء ذكرى سنوية الشهيد للتعريف بتضحياتهم في الدفاع عن الوطن والانتصار لمظلوميته.

ولفتتا إلى أن دماء الشهداء كانت سداً منيعاً لصون الوطن وأبنائه من غطرسة قوى العدوان، وأن استهدافَ صالة العرس من قبل مرتزِقة العدوان هو عملٌ جبانٌ ويأتي في ظل إفلاس قيمي وأخلاقي، لن ينالَ من صمود وثبات أبناء الحديدة.

نشأتُه القُرآنية وشجاعتُه الفريدةُ وعطاؤه المتميّزُ وتضحياتُه الكبيرةُ

من المعتقل إلى ميادين المواجهة ومن حنكة الإدارة إلى إرادة التحدّي وعظمة التضحية

في حضرة الشهيد المداني:

المدرسة الأمنية التي قهرت كُلَّ المؤامرات التخريبية

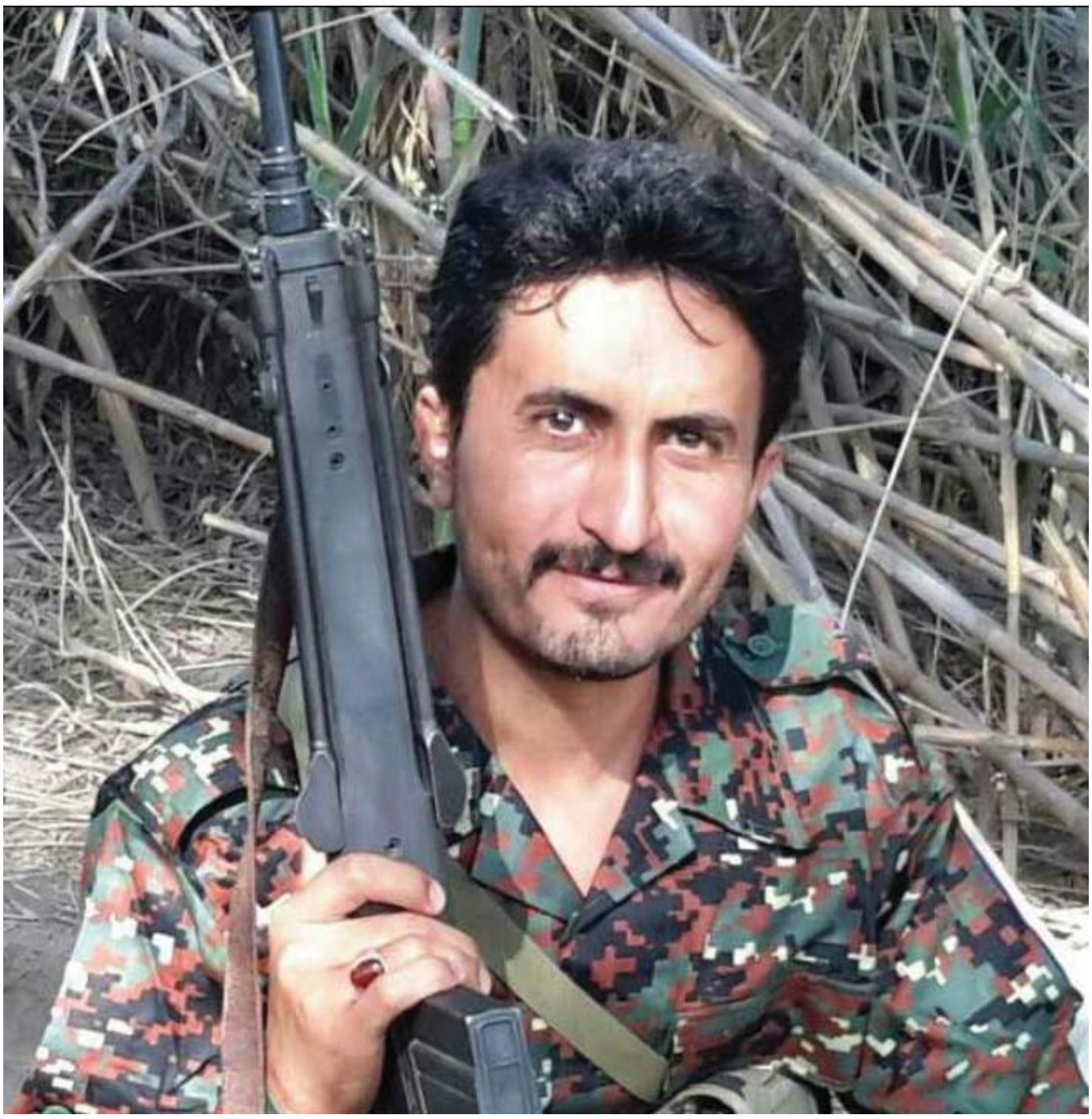

المسيرة : خاص

لكل شهيد حكايةٌ وقصةٌ خالدة جسّدتها البطولاتُ والمراحلُ الجهادية في سبيل الله وعزة وكرامة الوطن واستقراره وسيادته.

وقد تحقّق الأمنُ والأمانُ بفضلِ الله وفضلِ هذه الدماء الزكية الطاهرة التي مثّلت جسراً منيعاً للوصول إلى تحقيق الأمن والاستقرار في ارجاء البلاد.

ومن هؤلاء العظماء هو الشهيدُ طه حسن إسماعيل المداني واسمه الجهادي «أبو الحسن» ورتبتُه العسكرية «لواء»، حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء.

عُيِّنَ الشهيدُ اللواء المداني مستشار وزير الداخلية وكذا عضو اللجنة الأمنية العليا ومشرفاً للجان الأمنية لما كان يُعرفُ بحنكتِه الأمنية العالية والنشاط الواسع.

كان في الحرب مقداماً شجاعاً ويمتلك خططاً عسكريةً وأمنية ذات استراتيجية عالية، في السلم سفيراً السيد القائد في الوساطات وبين الأحزاب، وكان له الدور الأبرز في الجانب الأمني، إذ تحقّق على يديه الأمنُ والاستقرار في العاصمة صنعاء والمحافظاتِ الوطنية المحرّرة.

ولادتُه ونشأتُه:

وُلِدَ ونَشَأَ في مدينة ميدي الحدودية على ساحل البحر الأحمر سنة ١٩٧٩م، حيث كان والدُه السَّيِّدُ العلّامة حسن بن إسماعيل يسكُنُ ويشغَلُ منصبَ عامل قضاء ميدي، كان قضاءُ ميدي حينذاك رابعَ الأقضية التي تتكوّن منها محافظة حجّة.

والتحق بمدرسة الثورة، فدرس الصفين الأوّل والثاني قبل أن ينتقلَ مع والدُه وأسرته إلى مدينة صعدةَ؛ ليُكمِلَ دراستَه الابتدائية والإعدادية في مدارس صعدةَ بالتزامُن مع مشاركته الفاعلة في الدورات الصيفية في منتدى الشباب المؤمن.

تخرّج من الثانوية العامة من مدرسة عبدالناصر في صنعاء، ثم التحق بجامعة صنعاء كلية الشريعة والقانون حتى عام ٢٠٠٣م، حيثُ كان في اختبارات السنة الرابعة من الدراسة.

صفاتُه وخصالُه:

كان خلالَ الفترة المبكرة من شبابه وفي سن الخامسة عشرة وما تلاها معروفاً بصفات أبرزها العِصامية والاتكال على النفس، حيث كان يحرِصُ على أن يقومَ بكل شيء بنفسه والشجاعة في القول والفعل.

وقد أجاد في هذه الفترة مهاراتِ السباحة والرماية وقيادة السيارة بمهارة، وكذلك أعمال الزراعة وتربية النحل والحراسة في الليل والمرابطة في الجبال المقفرة مع النحل، حيث يتنقل بها في الجبال بهمة عالية وشجاعة منقطعة النظير في من هُم في مثل سِنّه.

تجاربُ الشهيد المداني الميدانيةُ وخططُه الإبداعية تستحقُّ أن تُدرَّسَ في الأكاديميات العسكرية

عُرف منذ ذلك الوقت بحِسٍّ أمني وسرية في تحَرُّكاته وحذر ملحوظ، وكانت لديه مهاراتٌ فطرية في التحليل والتحقيق والقيادة وَمَيْلٌ إلى تقديم المساعدة للآخرين بكُلِّ نُبلٍ ومروءة.

انطلاقتُه:

عند انطلاق المسيرة القرآنية على يد الشَّهِيْد القائد السَّيِّد حسين بدرالدين الحوثي رضوانُ الله عليه في شهر رمضان سنة ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠٢/١٢/١٢م انطلق الشَّهِيْدُ للعمل في التوعية والتثقيف لنشر الملازم، وكان من أوائل المتحَرّكين في مدينة صعدة.

كان له دورٌ ريادِيٌّ في إطْلَاق الهتاف في شهر ذي الحجة ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٣/٣م، في جامع الهادي في صعدة، حيث كانت المرحلة تشهَدُ انتشاراً واسعاً للشعار نتيجة ظهور مصاديق الثقافة القرآنية على الواقع، فقد تزامن ذلك مع غزو أمريكا للعراق الذي حذّر منه الشَّهِيْدُ القائد قبل حصوله بعام ونصف وتحرّك لمواجهته، وكان رئيسُ الجمهورية في حينه حاضراً في جامع الهادي وهو في طريق سفره إلى السعودية وقد نجا الشَّهِيْد من الاعتقال ليُكمِلَ دورَه في هذا السبيل.

تحَرَّكَ الشَّهِيْدُ بعد ذلك للعمل الجاد ونشر الملازم وتوعية الشباب بضرورة الشعار كتحَرُّكٍ عملي وموقف في مواجهة الهيمنة الأمريكية، وكان قد تحَرّك مع مؤمنين آخرين لإطْلَاق الشعار في الجامع الكبير في صنعاء وفي عدة جُمَع وتعرض لاعتداءات من قبل عصابات كان منوطاً بها الاعتداء على المكبرين وجُرح في إحداها في رقبته ونجا من الاعتقال عدة مرات.

الاعتقالُ والسجن:

في شهر جمادى الثانية سنة ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/٨م تقريباً وأثناء اختباراته النهائية في السنة الرابعة في كلية الشريعة والقانون ورغم الاختبارات كان يحرصُ على الهتاف في الجامع الكبير بالشعار، وكانت حملاتُ الاعتقالات على أَشُدِّها بدون أية معاييرَ أو قيم أو مبرر قانوني.. اعتقل الشَّهِيْد في ذلك التأريخ، وأودع سجنَ الأمن السياسي في صنعاء ثم تم ترحيلُه إلى سجن الأمن السياسي بصعدةَ، حيث ظل معتقلاً لمدة ثلاث سنوات

تمثل دورُه عقب ثورة 21 سبتمبر في تشكيل اللجان الشعبيّة والمحافظة على وزارة الداخلية وكان أحد أعضاء اللجنة الأمنية العليا في 2015م

ولم يخرُجْ من السجن إلّا بعد الحرب الثالثة بعد توصل الوساطة إلى موافقة السلطة لإطْلَاق المكبّرين فأُطلق سراحه مع زملائه في نهاية عام ٢٠٠٦م.

وحينها كانت حالتُه الصحية قد تدهورت جراءَ السجن.

وخلالَ فترة السجن كان للشهيد دورٌ مهمٌّ في تقديم المساعدة لزملائه من خلال إدارتهم وتدبير شؤونهم والمحافظة على معنوياتهم، وكان بالنسبة إلى زُملائه بمثابة الأخ الأكبر بعدَ ما أبداه من إيثار واهتمام بهم.

وقد أدّى بروزُ شخصيَّته في السجن بصعدةَ ومواقفه إلى أن قرّرت السلطة نقلَه إلى سجن قحزة قبل خروجه بفترة وجيزة.

الزواجُ والحربُ الرابعة:

تزوّج الشَّهِيْدُ بعد خروجه من السجن لتتفجَّرَ الأوضاعُ بشن السلطة الحرب الرابعة في ٢٠٠٧/١/٢٦م وكان للشهيد دورٌ بارزٌ في صمود المجاهدين في الطلح وآل مزروع حتى جُرح، ولم ينتظر حتى تلتئم جراحه بل عاد إلى الميدان مشاركاً في قيادةِ صمود المجاهدين في آل الصيفي، وحين تجلت حكمته في إدارة الحرب أوكل إليه السَّيِّدُ عبدالملك الحوثي مهمةَ تحرير ضحيان، فقدّم مواقفَ بطولية في إدارة حرب المُدُن وبرزت عسكريتُهُ العبقرية الفذة في تلك الحرب ولم تنتهِ الحرب الرابعة حتى كان قد جُرح مرة أخرى جراحاً بليغة.

ما بين كُلّ حرب وأخرى كان الشَّهِيْد يضطلعُ بمهام جسام، كان السَّيِّد القائد يوكلها إليه؛ لما عُرف به من حكمة وحنكة سياسية وثقافة واسعة، فكان سفير السَّيِّد في إدارة المِلَفَّات مع التيارات الأخرى مثل بعض العلماء والأحزاب السياسية والمشايخ، فكان يقدم النموذج في إدارة تلك الملفات بنجاح مبهر.

وحين نكثت السلطة ببنود الوساطة القطرية وشنت الحرب الخامسة في ٢٠٠٨/٥/٨م كانت مهمة الشَّهِيْد تتمثل في صَدِّ هجوم الدبابات والمجنزرات عن مدينة ضحيان وقرى الصعيد، فشكّل الشَّهِيْد جبهةً من الثبات والصمود وصنَعَ عقبةً كأداء في منطقة مفتوحة كصحراء هي منطقة آل حميدان، وانجز مع رفاقه المجاهدين ما عُرف لاحقاً بمقبرة الدبابات.

حين توقفت الحرب الخامسة في ٢٠٠٨/٧/١٧م كان أمامه مهامٌ لإنجازها في رِكاب السَّيِّد القائد، من أبرزها إدارة الفعاليات التي انطلقت مثل المولد النبوي الأوّل ذلك العام والاسهام في إدارة المناطق التي أصبحت محررةً من بطش عساكر النظام.

وحين شنت السلطة الحربَ السادسة في ٢٠ شعبان ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/٨/١٠م كانت مهمةُ الدفاع عن الصعيد بشكل عام هي مهمة الشَّهِيْد، فقد أدار معركة المقاش في مواجهة زحوفات مجنزرات الفرقة ومَا يُعرف بالبشمرقة على مدى ستة أشهر من الحرب السادسة انتهت نصرٍ مؤزر.

أبرزُ المهام التي أوكلت إليه:

عقبَ انتهاء الحرب السادسة أوكل السَّيِّدُ القائدُ إلى الشَّهِيْد تأسيَس الدائرة الأمنية وإدارتها بشكل مستقل عن الجانب العسكري والجهادي، فشكّل الشَّهِيْدُ ما عُرف حينها بقسم الأمن الداخلي.

بعد ذلك عُرفت محافظة صعدة بأنها أكثرُ محافظات اليمن أمناً، وتناقَلَ المواطنون في كُلّ مكان أن صعدة محافظة لا يُسرَق عليك فيها شيء مهما بلغ ثمنه، وأن التلفون إذا فُقد هناك فستجد مَن يعيد إليك ولو بعد حين، وتناقل الناس أخبارَ ترك السيارات مفتوحة في كُلّ مكان في محافظة صعدة بكل أمان وأخبار

أوكل إليه السيد عبدالملك الحوثي مهمةَ تحرير ضحيان وكان له دورٌ بارزٌ في صمود المجاهدين في الطلح وآل مزروع حتى جُرح

دوريات الأمنيين بالدرجات النارية التي تقدّم المساعدة للمسافرين عند اللزوم في الليالي المظلمة ولو في بطون الأودية وقمم الجبال.

شهدت صعدة توافداً من كُلّ أنحاء الجمهورية اليمنية بعد انتهاء الحرب السادسة على مدار سنوات (٢٠١٠ – ٢٠١١ – ٢٠١٢) وبالأخص عقبَ اندلاع ثورة ١١ فبراير ٢٠١١م، حيث أصبحت صعدةُ قبلةَ رؤوس الأموال والاستثمارات؛ بسبب الأمن الذي نعمت به والذي كان يضطلع الشَّهِيْد أبو حسن المداني بإدارته.

كانت مدينة صعدة حتى ٢٠١١/٣/٢٠م تعاني من جَوْر عثمان مجلي وظلم ما كان يسمى التحالف القبلي، فأوكل السَّيِّد القائد إلى الشَّهِيْد وقادة آخرين مهمة تحرير مدينة صعدةَ، فأنجز الشَّهِيْد المهمة مع رفاقه كمعركةٍ عسكرية في مدينة سكنية بعبقرية عسكرية منقطعة النظير في غضون يومَين لا أكثر وبدون أيَّة خسائرَ تُذكر.

كانت لدى الشَّهِيْد قدرةٌ فائقةٌ على تطبيق العلوم العسكرية كمدرسةٍ في الأداء العسكري في الحروب وبلورة منهجية أرقى مما درجت عليه مدارسُ العلوم العسكرية فتجاربُه الميدانيةُ وخططُه الإبداعية تستحقُّ أن تُدرَّسَ في الأكاديميات العسكرية، كما يقول متخصصون، وهي ليست إلا شاهدٌ على تجلّي الهداية الإلهية لمَن يسيرون على المنهجية القرآنية ويلتزمون توجيهاتِ قيادة ربّانية، وهذا ما كان يتميّزُ به الشَّهِيْد كُلّ التميز.

لعلهُ يمكن أن يقالَ إن فلسفةَ الشَّهِيْد

كان من أوائل المتحرّكين في مدينة صعدة وعمل في التوعية والتثقيف في المراحل الأولى لانطلاق المسيرة

العسكرية تلخصُّها العبارة (كانت الطلقة النارية لديه هي الضربة الأخيرة للعدو وليست الضربة الأولى).

مناسباتُ المولد النبوي:

مناسباتُ المولد النبوي في صعدة التي يُحييها المواطنون سنوياً استجابةً لدعوة السَّيِّد القائد والتي كانت تشهدُ إقبالاً منقطع النظير بلغت في سنتَي ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ، حشوداً مليونية توافدت إلى محافظة صعدة، كانت تدار بكل جدارة وانسيابية من قِبل الشَّهِيْد ورفاقه المؤمنين وبإشراف من السَّيِّد القائد وتوجيه منه عبر خطط مدروسة جعلت تقاريرَ دوليةً تدرّسُ هذه القدرة الفائقة على

تعرض لاعتداءات من قبل عصابات النظام السابق وجُرح في إحداها في رقبته ونجا من الاعتقال عدة مرات

ذكاء وحنكة الشهيد العسكرية تلخصت في العبارة «كانت الطلقة النارية لديه هي الضربة الأخيرة للعدو وليست الضربة الأولى»

كان سفيرَ السيد في إدارة المِلَفَّات مع التيارات الأخرى مثل بعض العلماء والأحزاب السياسية والمشايخ

شكّل الشَّهِيْدُ ما عُرف حينها بقسم الأمن الداخلي بتوجيه القائد لتأمين صعدة وعين بعدها مشرف اللجان الأمنية بشكل عام وعضو اللجنة الأمنية العليا

إدارة الحشود وتأمينها.

برز دورُ الشَّهِيْد أبو حسن بشكل أكبرَ عقب ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م الموافق ذي القعدة ١٤٣٥هـ، حيث كانت مهمته تتمثل في المحافظة على وزارة الداخلية كمؤسسة سيادية من أهم مؤسسات الدولة.

ولحساسية العمل الأمني بشكل عام وخلال الستة الأشهر التالية يشهدُ وزيرُ الداخلية حينذاك اللواء/ جلال الرويشان للشهيد وبرقي التعامُلِ وقوة الشخصية وبعد النظر وكان لحكمة الشَّهِيْد ورؤيته الثاقبة وفهمه العميق للمهمة إليه ولفريق عمله دورٌ أساسٌ، وبذلك فقد كانت وزارة الداخلية من أنجح الوزارات التي شهدت انسجاماً بين ضباط الأمن واللجان الأمنية، وقد جنّبها حضورُ الشَّهِيْد على رأس اللجان الشعبية كُلَّ الإشكالات، وهكذا فإن ما تشهده البلاد من أهم رغم طول أمد العدوان وحرص العدو على إحداث اختراق أمني وتفجير الوضع من الداخل، هذا الأمن والاستقرار وفشل العدو في استهدافه له دلالةٌ عميقة على حجم أثر الشَّهِيْد في هذا الجانب، ولا مبالغة إن قلنا إنه حسنة من حسناته.

تقلد الشَّهِيْد الكبير منصبَ عضو اللجنة الأمنية العليا عقب الإعْلَان الدستوري في ٧ فبراير ٢٠١٥م عندما تسلّمت اللجنة الثورية العليا قيادة البلاد.

استشهادُه:

وما إن شُنَّ العدوان السعودي الأمريكي على اليمن ٢٠١٥/٣/٢٦م حتى كان الشَّهِيْدُ الكبيرُ صاحبَ دور كبير في مواجهة العدوان، ولم يقُمْ بإدارة المعركة من مكانة، بل كما هي عادته وعادة المجاهدين الكبار تحَرَّكَ إلى الجبهات، فأكرمه الله بالشهادة في الخطوط الأمامية في ١٥ شعبان ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٦/٥م لقد فاز الشَّهِيْدُ بكرامة الله تعالى، ونال ما كان يتمنّى، وخسرت اليمنُ والأمة عظيماً من عظمائها إلا أن العزاء فيه أنهُ ربّى رجالاً في دُنياه سيواصلون مسيرتَهُ في الوفاء والولاء لله وللقائد وللمنهج ويُكمِلون مشوارَهُ في الدفاع عن الوطن.

من عباراته الخالدة:

إن أكثرَ مكانٍ في الجبهة أماناً هو أقربُ مكانٍ من العدو.

قالوا عنه:

السَّيِّدُ القائدُ عبدُالملك بدرالدين الحوثي:
أبو حسن كثيرُ المعونة قليلُ المؤونة
أبو الحسن آيةٌ من آيات الله

اللواء جلالُ الرويشان نائبُ رئيس الوزراء:
هذا رجلُ دولة فحافظوا علي

في ذكرى الشهيد.. تذكيرٌ لمن ألقى السمع وهو شهيد

علي صومل

كم هو جميلٌ أن نحيي ذكرى شهدائنا الأبطال ونرسخ رواية بطولاتهم في ذاكرة الأجيال.

وكم هو مؤسف أن لا نهتم بصناع مجدنا وعزنا وحُماة عِرضنا وأرضنا إلا بعد أن يقضوا نحبهم شهداء في مواطن الشرف وكان الأولى بنا أن نسارع إلى إكرامهم ونبالغ في احترامهم وهم لا زالوا في أوساطنا فلا نتركهم فقراء وفي أيدينا ما يغنيهم ولا نخلي بينهم وبين هموم المعيشة ومشاكل الحياة وفي وسعنا أن نخلفهم به في أهليهم ونذلل كُلّ العقبات التي تقف في طريقهم لكي يتفرغوا لفريضة الجهاد ومسئولية الدفاع بعيدًا عن المشاغل والمشاكل كما نتفرغ نحن للزوجات والأولاد ورومنسية الفراغ بعيدًا عن الزلازل والنوازل.

أليس من واجب الوفاء تجاه تضحيات الشهداء أن نحفظ أسرهم من الضياع فيتزوج الميسورون أراملَ الشهداء ويقومون برعايةِ أولادهم كما يرعون فلذات أكبادهم وكذا صلة أقارب الشهداء، الأب والأم والأخ والأخت، وسائر القرابة القريبة، وتفقد أحوالهم حتى لا تسوء أوضاعهم بعد أن قدموا خيرة أبنائهم وأقربائهم شهداء في ميادين التضحية والذود عن الدين والوطن والعرض.

نعم إنني لَأعبِّرُ عن بالغ حزني عند ما رأيتُ ولازلت أرى عشراتِ المجاهدين (الذين قد استشهد بعضهم) وهم يتجرعون مرارة الفقر ولا يجدون أبسط ضروريات العيش بل وتتسبب ظروفهم الاقتصادية الخانقة في إيجاع قلوبهم بخلافات زوجية وأسرية حالقة.

أجل.. قد يلجأ بعضُ مجاهدينا المؤمنين الأحرار إلى توسيع ضائقتهم المالية بالديون الباهظة التي تثقل كواهلهم وتشغل أذهانهم ثم يستشهدون وديون الناس لا تزال في أعناقهم فلماذا لا نسعى لقضاء الديون التي استدانها شهداؤنا في أيَّام جهادهم وانشغالهم بأداء فريضة الجهاد عن السعي في طلب الرزق وتوفير نفقات الزوجة والأولاد؟

لنتعاون في حَلّ هذه المشكلة إما بالإبراء من قبل أصحاب الديون أَو بتعاون المؤمنين على قضاء ديون رفاق جهادهم من الشهداء الأبرار.

والخلاصة..

لنتق الله في صفوة شبابنا وخيرة رجالنا من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في فترة جهادهم أَو بعد استشهادهم ولنحيي ذكرى أسبوع الشهيد بما يجب وليس كما نحب وَإذَا لم نكن أوفياء مع شهداء الكرامة وقرابين النصر فعلينا أن لا نطمح بطول السلامة وحلول النصر.

وأختم ناصحاً ومذكراً:

يجب أن نعيشَ روحية التواصل الدائم مع شهدائنا والإحياء العملي لذكرى الشهيد وليس التفاعل المؤقت والاحتفاء الشكلي، والله من وراء القصد.

سفراؤنا إلى الله

مرتضى الجرموزي

استجابوا لله وللرسول لما فيه حياتهم وعزتهم وكرامتهم وهم يرون العدوَّ لا يرحم صغيراً ولا كَبيراً ولا يرقب في مؤمنٍ إلاً ولا ذمّة فكان أن تحَرّكوا وانطلقوا مجاهدين في سبيل الله نصرة لدينه وللمستضعفين لدفع الشر والإرهاب السعودي الأمريكي الإسرائيلي وحلفاؤهم أشر الناس وأخبثها عملاً.

ومع الحشد والتحشيد والوعد والوعيد كان لرجالنا وقفاتٌ وصولات وجولات في مضمار الحرب ومواجهة المعتدين فكان أن ارتقت أرواح طاهرة وبلغت أعلى مراتب الشرف شهداء في سبيل الله.

فرحين بنعيم الجنة ورضوان الله يستبشرون بفضل الله وأن الله لا يتجاهل ولا ينسى ولا يغفل عمّا قدمه وهو من وعدهم بالجزاء الأوفى والعيش السعيد في الدنيا والآخرة.

وفي مقام الشهداء يقول السيد القائد حفظه الله [إن كُلّ أسرة قدمت شهيداً في سبيل الله فَإنَّها بَنَت لَبِنَة في صرح الإسلام العالي وبنيانه العظيم، ووهبت لأمتها عزاً وكرامة].

نعم هم الشهداء هم الأفاضل هم الأعزاء سفراؤنا إلى الله بِرُوح وريحان وجنات النعيم لهم فيها مقام كريم من إلى النعيم غادرونا إلى قرب الله حَطُّوا رحالهم بنفوس مؤمنة مطمئنة صدقت مع الله ومع أنبيائه ورسله وولاة الأمر والدين والولاية ومع المؤمنين فكان أن ذكرهم الله بقوله (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

مع الله يا نِعمَ التجارة والفوز والفلاح.

مع الله يا سموّ العزّة والرفعة.

مع الله يا سَعْد الحياة والممات والخلود الدائم بجنة عرضها السموات والأرض.

مع الشهداء الكرام نعيش ذكرى تجارتهم الرابحة مع الله وهم الذين صعدت نفوسهم إلى الله تشكوا إليه تعنّت الظالمين وتخاذل الصامتين من كانوا مع الخوالف يتسابقون الزحام إلى المطابخ بلا هم لدين أَو لأُمة أَو لشعب ظلوا ينهبوا ثرواته لقرون مضت وعندما تطلب منهم الدفاع عنه وعن سيادته والوفاء لقسمهم الوطني رأيناهم تواروا خلف الخوالف ضعفاء بأعذار من تخلف عن رسول الله والمؤمنين.

مسيرتنا مسيرة قرآن مسيرة حق وهُدى مسيرة بذل وعطاء مسيرة تضحية وفداء مسيرة وفاء وعنفوان يماني وإيماني مسيرة جهاد واستشهاد مسيرة عناء وإباء منقطع النظير وهي مسيرة انتصار رغم مكائد الأعداء ومكرهم وخداعهم مسيرة حق ونور لا يزيغ عنها إلَّا هالكٌ منافقٌ باع نفسه ودينه ودُنياه لزبانية جهنم أراذل البشرية وأقزام الإنسانية.

وبشهدائنا نقفُ الشموخَ والعزةَ والتمكين والانتصار الحقيقي في مختلف الجبهات، حَيثُ بدون التضحيات الجسام ما كُنّا لنعيش الصمود والصبر والثبات لسنوات من عمر الحرب والمكر والخديعة التي يتزعمها منافقو العصر وشُذّاذُ الآفاق.

وإن تحدثنا عن خيرة الرجال صفوة الإنسانية وسادة بني البشر وتيجان الأُمَّة فحقاً هو افتخار يفتخر بهم أحرار القومية العربية ومستضعفو الشعوب المظلومة من تعقد الأمل بهم وبمن ما يزالون في جبهات دحر الأعداء وكسر جبروتهم وطغيانهم لإحقاق الحق وإماتة الباطل وأعلامه.

بشهدائنا وتضحياتهم وبدمائهم التي أسقت الأرض والإنسان كرامة سننتصر سيعلو صوت الحق برايته المجلجلة عاليًا خفاقاً تناطح السحاب عناق الاعتزاز بما قدّمه من نحتفل اليوم بذكراهم الخالدة التي تعود علينا عاماً بعد آخر وقد تسيّد اليمن العالم وَحُضِّي بالمكانة التي تليق به بإيمانه بحكمته ببأسه وقوته الصلبة التي يَسْتَمِدّهَا من نفحات الإيمان وقوة الله التي تقهر من أعترض الطريق والخط المرسوم بعناية إلهية.

اليوم وكل يوم نعيش الذكرى ونحتفل بصعود أرواح مؤمنة لرجال لا تعرف الإذعان ولم تستسلم لرغبات الدنيا ومطامع الجاه والسلطة أَو لجاه الخوف من الموت وغيره وها نحن والعالم أجمع شهدنا عظيمَ ما سَطَّره أولياء الله مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة مجاهدو المسيرة القرآنية منذُ انطلاقتها الأولى وهي من ترفد الميادين بخِيرة الرجال وأصدق بني الإنسانية من اعتلوا بهامتهم سلالم العزة حتى ارتقوا شُهداءَ واصطفاهم الله إلى جوار أنبيائه وأعلام دينه والصالحين..

تتمات الصفحة الأخيرة

ما بعد تصريحات رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية

مصدرُ هذه التصريحات وشخصُ اللواء أبو الحاكم تعني في العلوم العسكرية استكمالَ الجيش اليمني واللجان الشعبيّة مرحلةَ الاستعداد والجهوزية للرد على التحَرّكات الصهيونية وولوجها في مرحلة الجهوزية التامة للبدء بالعمليات العسكرية الرادعة ذات الأبعاد الاستراتيجية، ووصول الأوامر من القيادة الثورية والسياسية إلى القيادة العسكرية اليمنية، وانتقال الحرب النفسية والإعلامية مع العدوّ الصهيوني إلى مرحلةِ الحرب العسكرية والضربات المباشرة.

من هذا المنطلق يتساءل المتابعون للقدرات اليمنية والمختصون والخبراءُ العسكريون، عن نوعية الأهداف التي سبق وتوعَّد باستهدافها قائدُ الثورة داخل عمق الكيان الصهيوني، وعن الزمان والمكان، وعن الفرص المتاحة أمام هذا الكيان لتفادي الضربات المتوقعة؟ وعن مصير القواعد العسكرية الصهيونية والأمريكية والبريطانية في المنطقة حال استمرار التخبط الصهيوني والأمريكي، واستمرار العدوان والحصار على الشعب اليمني!.

كما هو التساؤل عن مدى اعتماد الأنظمة المطبِّعة مع الكيان الصهيوني على الحماية الأمريكي والبريطانية ودفاعاتها الجوية التي لم تُجدِ نفعاً لأكبر وأهم المنشآت الحيوية والاقتصادية، منذ بدأ الرد اليمني وعملياته العسكرية التي شملت عمقَ العدو الجغرافي، ما ضرباتُ أرامكو عنا ببعيد.

وماذا عن استمرار ارتماءِ قيادات مرتزقة العدوان في الحُضنِ الأضعفِ عسكريًّا وسياسيًّا في الميدان؟، وأمام تكشّف الأطماع الصهيونية والأمريكي والبريطانية وأدواتهم الإماراتية والسعودية في اليمن ومقدرات شعبه؟ وهل يقتفون خُطَى أسيادهم بإعلان التطبيع مع الصهاينة؟.

فاستخفوا أبناءَ الجنوب المحتلّ فأطاعوهم

فعل لتعويضِ النقص الذي وجدوه من أسيادهم في البيت الأبيض، من المعيب أن نرى من لا أصلَ له ولا تاريخَ ولا جغرافيا بل هو خطيئة التاريخ والجغرافيا (الإماراتي والسعودي) يهيمن ويوجه ويتحكم في مصير أصل التاريخ والجغرافيا من أبناء الجنوب.

صحيحٌ أنهم استخدموا شراذم القوم كبن بريك والدنبوع وأمثالهما كما استخدموا أبناءَ عفاش في الشمال، غير أن ذلك يجب أن يعطيَ أبناءَ الجنوب إصراراً وعزماً أكثرَ ليتصدوا لهؤلاء الشراذم كما تصدَّى إخوانُهم أبناء الشمال لشراذمهم وطردوهم شرَّ طردة.

لا يجبُ أن يستخفوكم يا أبناءَ الجنوب كما استخف فرعون قومه فما يحصل في الأرض عكس ما يقدمونه لكم في قنواتهم الفرعونية، لأَنَّ ما يحصدونه منكم أكثر بكثير بل لا مقارنة بما يقدمونه لكم، بل إن ما يقدمونه لكم هو جزءٌ من ثرواتكم بعد أن يستأثروا بثرواتكم، لا يستخفوا بكم لتطيعوهم فتقاتلوا في كُلّ جبهات القتال بديلاً عن جنودهم وجيوشهم الهشة، فيظهروا أقوياءَ بعد أن سفكت دماء آلاف منكم في قضية ليست لكم بل ناتجُها التقربُ أكثرَ من الأمريكي الصهيوني؛ حفاظاً على عروشهم، ولا تكونوا قوماً ضالين ومغضوباً عليهم والله المستعان.

في ذكرى استشهاد فارس القدس القائد الشهيد قاسم سليماني

د. عارف العامري*

بقيام الثورة الإسلامية في إيران، تلاشت مخطّطاتُ النظـام الأمريكـي والكيـان الصهيونـي وتبـدَّدت أطماعُهـم في المنطقـة، فحاولوا القضـاءَ على الثورة بوسـائلَ مختلفةٍ، وتحريكِ الدولةِ العميقة، وصناعةِ جماعات المعارضة، والتي فشـلت كُلُّهـا أمام إيمانِ القيـادة الثوريـة في إيـران بعـدم الرضـوخ والقبول بأية إملاءات تمُسُّ السـيادة الوطنية، ووقوف شعب جمهورية إيران الإسـلامية إلى جانب قيادته الثورية الحكيمـة في مواجهـة التحديـات والمخطّطـات التي يواجههـا، والتي حاولت الأنظمة الغربية فرضها أَو تمريرها عبر أذنابهم من حكام الأنظمة الرجعية.

بعـد الفشـل الذريع الـذي مُنِيـت به تلـك الأنظمـة في خلخلة الداخل الإيرانـي، لجأت إلى صناعةِ وزراعـةِ التنظيمات المتطرفة التي تتحدث باسـم الدين، الأمر الذي وجب على الدول الإسـلامية محاربتُه ومواجهةُ صانعيه والقضاء على قادته.

وبتعيين المجاهد قاسـم سـليماني فارس الشـهداء قائداً لقوة القدس، اسـتطاع تحجيمَ تلك التنظيمات الإرهابية المدعومة من أمريكا والكيـان الصهيوني، والممولة بأمـوال خليجيه والحد من خطورة انتشارها.

وبانطلاقـةٍ حيدريـة جهاديـة إيمانيـة، وبمواقـفَ بطولية في سـاحات الجهاد الإسلامي، عمل القائد الشـهيد قاسم سليماني على توجيه المجاهدين للقضاء على دولة ما يسمى بداعش في بلاد العراق والشـام، الأمر الـذي جعله ورفاقه محـطَّ اهتمام الكيان الإسرائيلي كشخصيةٍ يجبُ القضاءُ عليها؛ كونه يُعَطِّلُ مشاريعَها المستقبلية في تمرير صفقة القرن، ويعيقُ تشكيلَ خارطة الشرق الأوسط الجديد.

فـكان أن أصدر مجلسُ الشـيوخ الأمريكي قـراراً يعتبر القائد الشـهيد قاسـم سـليماني راعياً للإرهاب، وأصدرَ مرسوماً ينُصُّ على وجوب القبض عليه ومحاكمته.

الخلاصة:

إنهـم عطاءُ اللـه للأُمَّـة، وهم الجسرُ الـذي نعبر من خلاله إلى النصر.

بسياسـة المجاهد، اسـتطاع القائد قاسم سـليماني أن يحبطَ مؤامـرة أمريكية، اسـتهدفت شـقَّ الصـف العراقـي، ومحاولة تقسيمها، وإفشال كثير من مخطّطات العدوّ.

فمـن هنا نعـرفُ أن القائدَ الشـهيدَ قـد أقلق دولَ الاسـتكبار العالمي والأنظمة الرجعية العربية، كُـلُّ ذلك؛ بسَببِ الدور الحيوي للجنرال الشهيد قاسم سـليماني في إحلال السلام والأمن في غرب آسيا والذي خطط له على النحو التالي:

1 - مكافحة الإرهاب التكفيري.
2 - إفشال المشاريع الأمريكية.
3 - العمل على تكامل محور المقاومة.
4 - التحول في معادلة القوة.
5 - خلق الأُخوّة بين شعوب المنطقة.
6 - احترام سيادة الدول.
7 - الدعوة إلى تحرير القدس المحتلّة.
8 - إخراج أية قوى أجنبية مهما كانت مهامها من المنطقة.

فكان له مـا أراد في جزءٍ كبيرٍ من المشروع المقاوم، بالمشـاركة والدعم والإسـناد للقوات اللبنانية ومجاهـدي حزب الله اللبناني في طـرد اليهـود مـن جنـوب لبنـان في حركـة تمـوز، ومحاربة تنظيم الدولة الإسـلامية (داعش) في سـوريا والعراق، ووجوده في أفغانستان ومرافقة المجاهدين الأفغان.

ولا نغفـل هنا الدورَ الدبلوماسي للقائد سـليماني في العديدِ من الـدول للتحقيـق في بعض الأحـداث، وحلحلة كَثيرٍ مـن التوترات والعمل عـلى تجاوز الصعوبـات، ومن أهم اعماله الدبلوماسـية المرتبطة بالجانب الجهادي هو إفشاله للمشروع الصهيوأمريكي المتمثـل في صفقـة القرن وما يسـمى بمشروع الشرق الأوسـط الجديد.

ورغم أن اغتيالَ الشـهيد سـليماني ورفاقه، ترك ندباتٍ كبيرةً في قلـوب محبيه، وألمـاً شـديداً، إلا أن النقطةَ المهمةَ أن جبهة المقاومة والممانعـة لم تنتكس رايتُها بهذه الجريمـة، بل تسـببت في إحـراز تقدم هائـل في هذه الجبهة يوماً بعد يوم وأهمها كان في:

- موافقـة الإدارة الأمريكية على انسـحاب قواتها من العـراق وتزايدت المطالبةُ العامة وتوحيد الجهود المبذولـة لسـحب القـوات الأمريكيـة بالكامـل من المنطقة.
- استمرار الانتصارات على جبهة المقاومة.
- انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في اليمن على التحالف السعودي.
- التضامن الشعبي مع جبهة المقاومة.
- ارتفاع معدل انتشـار ثقافة وروح الجهاد في سبيل الله، ومن أجل الحرية والعدالة والاستقلال.
- ظهور الوجه القبيح لأمريكا في العالم.
- افتضاح المطبِّعين مع الكيان الإسرائيلي.

استطاع شهيدُ القدس القائدُ قاسم سليماني أن يوجه بُوصلةَ العداء نحو الشيطان الأكبر، منذ توليه قيادة فيلق القدس.

وبإيمانـه أن فلسـطين هي قضيـة الأُمَّـة، وهب نفسَـه مِن أجلِها، حتى أصبح غريماً لأنظمةِ الاستكبار العالمي.

فحقّـق مـا لم يقـدر عليـه سـواه في مواجهـة أذرع أمريكا في المنطقـة، وقاد قوتَه للتخلص مـن التنظيمات المتطرفة الإرهابية المدعومة من الغرب وعلى رأسهم أمريكا والكيان.

فالعديد من هذه الحالات كلهـا تعودُ لجهود وتضحيات وَدماء شـهداء قادة المقاومة بشـكل عام، والشـهيد اللواء الحاج قاسم سـليماني بشـكل خاص، الأمر الذي جعل يدَ محور المقاومة هي اليـدَ المهيمنـة في المنطقـة، وبالتأكيد أصبحت الآن هـذه اليد هي العليا التي سـتبقى في المنطقة وَالإرث الذي خلفه الشهداء القادة والشهيد قاسم سليماني.

اعتبَاره كان هدفاً اسـتراتيجياً سـعت أمريكا من خلال اغتيال القائد قاسـم سـليماني، لوقـف أَو إضعـافِ حركـة المقاومة في المنطقـة، وبالتـالي تغيير مسـار التطورات التي كانـت تمتازُ بها المقاومة، وبالقدر الكبير الذي حَظيت به والانتشار الواسع في عدد من دول المنطقة، والإيمان القوي الذي تتحلى به.

وكلمـا كانت المقاومـة أقوى، فهذا يعنـي أن التيـارَ المناهِضَ لهـا في المنطقة سـيصبح أضعفَ، وتلـك القوى متمثلـةً بالكيان الصهيونـي والأنظمة الرجعية المرتبطة بالقـوى الأجنبية وكذلك القوى الأجنبية نظيرَ الولايات المتحدة في المنطقة.

باغتياله واستشهاده ساء الوضعُ في الولايات المتحدة وَفي وضع التحالفات الغازية، بل أَدَّى هذا الاستشهاد إلى زيادة التعاطف مع المحور والوحدة ونداء الثأر والانتقام في جبهة المقاومة.

استشـهاد الجنرال قاسـم سـليماني مثّل خسـارةً كبيرةً لدى محـور المقاومة الإسـلامية، فلقـد كان رمزاً قومياً في الجهاد في سـبيل الله ومن أجل الحرية والعدالة، واضعاً نصبَ عينيه تحريرَ كامل الأراضي المحتلّة.

إضافة إلى ذلك، جعلَ انسـحابَ القـوات الأمريكية من المنطقة في أسرع وقـت ممكن مطلبًا عامًّا، بل وتـم اتِّخاذ إجراءات فعالة في هذا الصدد. فقد وفّر اغتيالُ الشـهيد سـليماني حافزًا إضافيًّا لمواصلة طريق هذا الشهيد ضد المخطّطات الصهيونية الأمريكية في المنطقة.

ومـن هنـا صار لزامًـا أن نعلـمَ بأن الـدور الريـادي الذي قام بـه قاهـرُ أمريكا، قـد وضع حدًّا للخطـر والغطرسـة الأمريكية الصهيونية في المنطقة.

وإن شاء الله في يومٍ من الأيّام سنرى تدميرَ الكيان الصهيوني المزيَّف والنظام الإرهابي للولايات المتحدة.

---

* المتحـدث الإعلامـي لتكتـل الأحـزاب السياسـية المناهضـة للعدوان- أمين سر حزب جبهة التحرير.

ذكرى الشهداء! ووفاء من الجرحى

جمالي يحيى كباس

حينما أسـير في الشوارع، وأشـاهد صور الشهداء معلقة، يتعلق قلبي بشـدة، متأملا جمال وجوههم، وبهـاء نظراتهم، ونقاء سريرتهـم، وبودِّي أن أصيح في وجه كُـلّ شـابٍ متسكع، وشـابة متزينة، وسائق مسـتهتر، ومسـؤول متعجرف.. أصيح في وجوههم جميعًا:

أنتم لا شيء لولا هؤلاء المعلقة صورهم!
أنتم بلا قيمة لولا هؤلاء الشامخة أنفسهم!
أنتم بلا وطن لولا هؤلاء الوطنيون!
أنتم بلا أمن لولا هؤلاء المخلصون!
أنتم بلا هُـوِيَّة لولا هؤلاء الفدائيون!
أنتم بلا كيان لولا هؤلاء الفائزون!

لو كان القرار بيدي لوضعت أحذية الشـهداء، على أبوابِ الوزارات، وفي مكاتبِ الوزراء والمسـؤولين، وفي أقفاصٍ من زُجاجٍ فاخرٍ وسميك على أبواب الأسواق، والمـدارس والجامعات؛ ليعلم الجميـعُ أننا بدونهم لا شيء، وأن الوطن بدونهم لا وطن!

لـم تكن ولـن تكونَ ذكـرى الشـهيد سـنوية، بل ذكراهم يومية، بل في كُـلّ وقت وحين!

إن أُولئـك العظماء رسـموا بدمائهـم الزكية أجملَ آيـات النصر، وأعظـمَ حروف الصـبر، وأزكى كلماتِ اليقين، وأوضح منارات البراهين!

إن ذكـرى شـهادتهم يجـبُ أن تُحفَـرَ في أسـماءِ المدارس والشوارع والمستشفيات والجامعات..

يجبُ أن تُـدرّسَ قصصُهم لذلـك الجيل المتراخي في كُـلّ مدرسة وجامعة ومعهد!

إن حيـاةَ وجهـادَ وممـاتَ أُولئك العظماء يشـكل منهجًـا متكاملًا، لـو قدمناه لأُولئك الذيـن ما عرفوا الجبهات، ولا التحقوا بدروس البطولات!

إن أعظمَ واجب نقدمُه نحو الشـهداء هو أن نجعلَ سـيرتَهم واجبـةَ القـراءة في كُـلّ مـكان تقلب فيه صفحات الكتب.

وأن ننحنـيَ أمـام أسرهم خجـلاً وحيـاءً ورحمةً وعوناً ومدداً!

كـم وددت أن يكـونَ لـكل ذكـرى لفتـةٌ جديـدة، وبصمـة أكيدة، نحـو أسر الشـهداء العظمـاء، عام بتوزيع قطعة أرض، وتارةً بتوزيع وظائف مناسـبة، وتارة بتوزيع مقاعد دراسية حقيقية لا وهمية!

سـيقول قائل: نحن في أزمة سيولة يا مصباح، وفي حربٍ كونيةٍ، وهذا مرهقٌ جدًا!

ولكني أقول عـن علم ودراية: إننا لو وضعنا أيدينا بأيـدي أُولئـك الشـهداء الأحيـاء، وقمنـا بمصـادرة عقـارات وأمـوال وتجـارة المرتزِقـة؛ لملأنـا الخزينةَ بفيضـان من الريـالات، وأنجزنـا وعودَ الشـهداء في الجبهات وفي الساحات.

وأنتم أيها الجرحى البواسـل والمعاقون سـلام ربي عليكم.

السـلام عليكـم أيهـا الشـهداء السـلام عليكـم أيهـا الجرحى أنتـم الشـهداء الأحياء، وعـلى دماكم وأعضائكـم الطاهرة التـي فقدموها في سـبيل الله، وعـلى رفقائكم الأخيار، وعلى كُـلّ أسرة قدمت لبنةً في مدمـاك النصر، والسـلام على قائد المؤمنـين وعَلَمِ المخلصين، وعلى رجاله الأوفياء في البر والبحر والجو.

الأسباب الحقيقية للأعذار والقعود عن الجهاد كما أوردها القرآن الكريم

كثيراً ما سمعنا هذه العبارة في مظاهرات كثيرة قبل سنوات عديدة حين كان العدو الصهيوني يعتدي على فلسطين وعلى غزة على وجه الخصوص حيث كان الناس يخرجون إلى الساحات ويتظاهرون ويحملون على أكتافهم مجسمات صواريخ يدوية الصنع ويقولون: افتحوا باب الجهاد ثم نعود في آخر النهار وقد طابت نفوسنا وقلنا قد قمنا بما نستطيع ولا نستطيع الوصول إلى فلسطين وهذا تكليفنا.

ثم مكثنا سنوات وغزا الأمريكيون العراق فخرجنا في مظاهرات عارمة وقلنا: افتحوا باب الجهاد في العراق لنجاهد الأمريكي المحتل الذي قتل واغتصب وانتهك وفعل الأفاعيل، وعدنا إلى بيوتنا آخر النهار وقلنا: لا نستطيع الوصول إلى العراق.

افتحوا باب الجهاد

اليوم وفي ظل العدوان السعودي الصهيوني الأمريكي على اليمن، والذي ضرب حتى تلك الساحات التي خرجنا لنتظاهر فيها ماذا نحن فاعلون؟ أين الصادقون؟ أليس باب الجهاد مفتوحاً؟ ألم نقم الحجة على أنفسنا في تلك المظاهرات؟ فها هو ذلك الأمريكي والإسرائيلي الصهيوني وعملاؤهم الذين قلنا: افتحوا باب الجهاد لنقاتلهم ونجاهدهم قد أتوا إلى بلادنا اليمن وعاثوا فيها الفساد وأجرموا وهناك من لم يتحرك بعد في مواجهتهم، ألم نكن ننتقد الفلسطينيين والعراقيين القاعدين! ونقول: يجب أن يجاهدوا ويدافعوا عن أنفسهم وأعراضهم وبلادهم؟، ونحن ماذا نقول لأنفسنا وقد وصل ذلك العدو ونفس العدو إلينا وإلى بلادنا واحتل أجزاء من يمننا الحبيب؟، أم أن الجهادَ واجب في فلسطين والعراق أما في اليمن فغير واجب على الرغم أن ما تتعرض له اليمن أفضع وأشد مما تعرضت له فلسطين والعراق؛ لأن بعض العرب والأعراب والمتأسلمين والخونة والعملاء من اليمنيين يقاتلون مع الأمريكي والإسرائيلي وفي خندق واحد، أم أننا كنا نقول: افتحوا باب الجهاد في فلسطين والعراق لأنهما بعيدتان عنا؟ ونحن نعلم أننا لن نصل؟ وإذا علمنا أننا سنصل سنتراجع؟ ومن تراجع عن الدفاع عن بلده لن يدافع لا عن القدس ولا عن غيرها.

ومثلما نقيمُ الحجةَ على أنفسنا ونتعظ بعاقبة القاعدين من الفلسطينيين والعراقيين وغيرهم بسبب قعودهم، فإن المجاهدين والمتحركين منهم حجة علينا لأنهم يجاهدون رغم العدوان عليهم قبل عقود من الزمن، وخصوصاً فلسطين حيث إن الشاب الفلسطيني المجاهد يجاهد والعدو الصهيوني احتل فلسطين ربما في عهد جده أو جد أبيه ومع ذلك لم يستسلم ولم يضعف وما زال يقينه بالنصر كبيراً وبتأييد الله عظيماً، وهذا حجة علينا وخصوصاً أولئك الذين سرعان ما ييأسون عن مواجهة العدو إذا ما دخل العدو هنا وهناك وكأن المعركة شارفت على الانتهاء، وكأن الجهاد فقط أن ندافع عن ما تبقى من البلاد أما بقيتها المحتلة فكأن موضوعها انتهى.

للأسف أن القعود عن الجهاد يتخذ أشكالاً متنوعة فحين يرجف العدو في إعلامه ويهول المرجفون معه في الداخل ويبثون الشائعات يقول البعض: لم يعد باستطاعتنا أن نفعل شيئاً فيثبطون ويقعدون بحجة ذلك، والعجيب أيضاً أنه حين تحصل انتصارات على أيدي المجاهدين ويتراجع العدو يقولون الحمد لله المجاهدون يتقدمون وليسوا بحاجة إلينا وفيهم الكفاية. وهذا من أخطر أنواع التبريرات والأعذار عن القيام بالمسؤولية؛ لأنّ الجهاد واجب ومبدأ وفريضة سواء تقدمنا حتى وصلنا إلى فلسطين أو دخل العدو حتى (باب اليمن) فالجهاد هو الجهاد والواجب هو الواجب بل كلما زاد خطر العدو واحتمال دخوله كلما زاد الواجب وتضاعفت المسؤولية.

أعذار مشبوهة

قد تأتي الأعذار في بعض الأحيان بشبهات بحيث يظن المرء أنه فعلاً معذور وأنه لديه عذر بينه وبين الله على الرغم أن الله تعالى قد بين من هو المعذور كما سبق بيانه، ولذلك فكل الأعذار المشبوهة هي أعذار واهية وغير حقيقية وقد تأتي من الشيطان على شكل وساوس بل يظن البعض من أصحابها أن قعوده يرضي الله تعالى.

فقد يقول البعض: نحن محايدون؛ لأنّ ما يجري فتنة وصراع على السلطة والكرسي والمصالح، وأنها حرب بين السعودية وإيران في اليمن أو أنها حرب سنة وشيعة ومسلم يقتل مسلماً أو أنها حرب أهلية واقتتال داخلي، وهذه الأعذار كلها هروب من الحقيقة أن العدوان أمريكي صهيوني في المقام الأول وإلا لماذا جاء اليهود والنصارى (شركة بلاك ووتر الأمريكية)؟، ومَن يعتقد أحد هذه الأعذار المشبوهة فهو للأسف عديم الوعي وأعمى البصر والبصيرة، وهذا مشكلته إيمانية قبل أن تكون جهادية، والعجيب في الأمر أنه حين كانت الحروب هكذا كان أصحاب هذه الأعذار يتحركون بكل نشاط ورغبة في معركة باطل مع باطل أو مع الباطل ضد الحق.

– ولا عذر للإنسان أنه قد جاهد مسبقاً؛ لأن الجهاد حالة مستمرة دائمة في بذل الجهد في سبيل الله والجهاد لا ينتهي إلا بنصر أو شهادة، وإذا كان هذا ليس عذراً لمن قد جاهد مسبقاً فكيف بحال من لم يجاهد مطلقاً.

– ولا عذر للإنسان أنه قدم شهيداً أو أكثر وأنه لم يعد عليه شيء،؛ لِأَنّ الجهاد فرض عين في حالة العدوان على البلاد وإذا كان كذلك فكيف بمن لم يقدم شيئاً؟.

– ولا عذر للإنسان أن لديه أخاً أو ابناً أو قريباً في الجبهة أو مجموعة من قريته أو حارته بحجة أن فيهم الكفاية؛ لِأَنّ الله تعالى يقول:{مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}

– ولا عذر للإنسان بأن لديه أولوية أهم من الجهاد كطلب العلم أو غيره؛ لأن الجهاد مقدم في حالة العدوان بل الواجب على العالِم وطالب العلم أكثر من غيره لما يعلم من أمر الله أكثر من غيره، ولأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (العلماء ورثة الأنبياء) وكان الأنبياء مجاهدين وسقطوا منهم ومعهم شهداء وقاتلوا في سبيل الله تعالى.

– ولا عذر للإنسان عن الجهاد بعذر عدم رضا والديه وسماحهم له بالذهاب للقتال إلا إذا كانا عاجزين وهو الوحيد الذي يقوم برعايتهما ؛ لأن الجهاد عبادة وتكليف مثل الصلاة التي لا يحتاج الإنسان أن يأذن له والداه لكي يصليها؛ لأن طاعة الله مقدمة على طاعة من سواه يقول تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}

– ولا عذر للإنسان بأن العالَم ضدنا وتحالف علينا ونحن قلة؛ لِأَنّ الله تعالى يقول: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}

– ولا عذر للإنسان بأنه ليس لدينا أسلحة حديثة ومتطورة كالتي بيد أعدائنا ولا نمتلك أموالاً كما يمتلكونها وليس لدينا دفاع جوي ضد الطائرات التي تقصفنا يومياً؛ لأن الله تعالى يقول: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ}، أما النصر فهو بيد الله تعالى ومن عنده وليس بكثرة الجيوش ولا بقوة الأسلحة ولا بكثرة الأموال يقول تعالى: {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}0

أعذار سياسية

البعض يأتي بالأعذار السياسية حتى يبرر قعوده كأن يقول لا يوجد قيادة نقاتل خلفها حيث إن البلاد تمر بفراغ سياسي ولا يوجد حكومة ولا قيادة جيش معترف بها.

هذا العذر في الحقيقة كما يقال عذر أقبح من ذنب؛ لأن الفراغ السياسي هو أحد أشكال العدوان علينا وباسم الرئيس والحكومة شُنّ العدوان علينا وهناك في الحقيقة والواقع قيادة كفؤة مؤهلة مجربة مؤمنة قادت الشعب في ثورته حتى انتصر، وها هي تقود معركة الدفاع عن البلاد بكل اقتدار وحكمة وشجاعة ومن لا يعترف بهذه القيادة، فالجهاد فرض عين ولو من غير قيادة، وهذا بإجماع الأمة أن الدفاع عن البلاد الإسلامية في حال محاولة الأعداء احتلالها ولو بمعاونة العملاء، فجهاد الدفع واجب ولو من غير قيادة ولا ولاية أمر كما هو معلوم.

– وقد يأتي من يقول من أبناء القوات المسلحة من الجيش والأمن أنه لن يتحرك ضد العدوان إلا تحت قيادة معسكره متغافلاً أن كثيراً من زملائه في السلك العسكري قد انطلقوا في ميادين الشرف والبطولة، وسقط منهم شهداء دفاعاً عن البلاد وذوداً عن كرامتها وجهاداً في سبيل الله والمستضعفين، حيث عرفوا أن المسؤولية عليهم أكثر من غيرهم من بقية أبناء الشعب لأنهم أوفياء لهذا الشعب المعطاء، وفي هذا حجة كبيرة ودامغة على بقية أبناء المؤسستين العسكرية والأمنية الذين أكلوا من خير الشعب والوطن أكثر من غيرهم ولحم أكتافهم من ثروات الشعب وبركة الوطن، والذين تدربوا وتقاضوا المرتبات طيلة السنوات وأقسموا القَسَم العسكري بالحفاظ على الوطن وحمايته والذود عنه، والذين رددوا كثيراً النشيد الوطني والذي آخره لن ترى الدنيا على أرضي وصياً، وكثيراً ما هتفوا بالروح بالدم نفديك يا يمن، وكثيراً ما كانوا يقولون إنهم وطنيون، ومع ذلك يقعدون تحت مبررات واهية ولم يلتفتوا إلى أن أغلب المجاهدين والشهداء من أبناء الشعب الذين لم يتقاضوا مرتباً واحداً من الدولة ولم يستلموا ريالاً واحداً من الجيش والأمن، ومنهم من لم يدخل معسكراً بل هو من تقاضى أبناء الجيش والأمن مرتباتهم من ثرواته كأحد أبناء الشعب ومن الضرائب والجمارك التي كان يدفعها للدولة طيلة سنوات عديدة.

– وقد يأتي من يقول إنه مستعد للجهاد لكنه يريد أولاً أن يُصرف له سلاح على الرغم أن أحداً لا يدخل الجبهة القتالية إلا ولديه سلاح يقاتل به، ولكن يريد سلاح كمكسب ومغنم وكأنه حاذق وذكي لكي يحصل على سلاح ثم يعود به إلى بيته، وهناك نظرية خاطئة بين الناس وهي أن من يريد أن يجاهد لابد أولاً من صرف سلاح له حتى ولو كان يمتلك سلاحاً في بيته سواء كان في الجيش والأمن ويمتلك قطعة سلاح أو يمتلك سلاحاً في بيته، ونحن نعرف أن الشعب اليمني شعب مسلح وفي كل بيت تقريباً قطعة سلاح وتخرج هذه الأسلحة للاستعراض في الأعراس والتباهي والتفاخر بإطلاق الأعيرة النارية فيها، كما وتحضر الأسلحة في المشاكل بين الناس سواء في العرف القبلي العدال والثقال والتحكيم وو...الخ، فالسلاح موجود والله أمر بالجهاد بالمال والنفس والسلاح هو من المال حتى أن بعض الناس لا يورثون النساء من الأسلحة من التركة ولا يعطونهن مقابلها – وهذا غير جائز – ويقولون ماذا تفعل المرأة بالسلاح هل ستقاتل؟

فهذا ليس عذراً القول نريد سلاحاً لن نتحرك إلا بسلاح. وكم هرب وعاد أناس بالسلاح وكم أبدى الكثير استعدادهم للجهاد حتى إذا حصلوا على السلاح عادوا إلى بيوتهم {وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

في ظل هذا العدوان لا مبرر للقعود ولا أعذار مقبولة ولا يحتاج الإنسان إلى فتوى للجهاد؛ لأن القرآن صريح في آياته ولم يترك لأحد عذراً ولم يترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأحد أيضاً عذراً ولا أهل البيت عليهم السلام ولا الصحابة رضي الله عنهم ولا القَبْيَلَة ولا الوطنية ولا الدستور ولا المواثيق والقوانين الدولية ولا الفطرة الإنسانية.

أسباب الأعذار عن النفير للجهاد كما في القرآن الكريم

1- {قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ}.
2- {يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ}.
3- {يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا}.
4- {وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ}.
5- {لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ * لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ * إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ}.
6- {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ * فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}
7- {سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا * بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا * وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا}.
8- {وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ*وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.
9- {قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ * الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.

سليماني... صرخةٌ أرعبت قوى الاستكبار

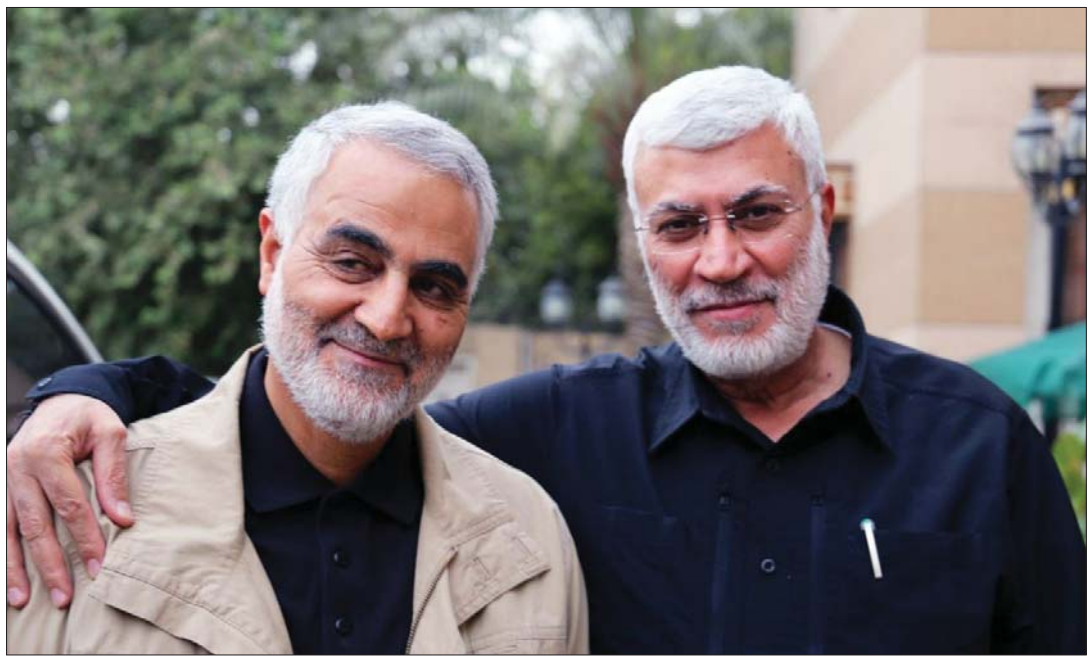

المسيرة : عبدالقوي السباعي

الاستعدادُ الدائمُ للتضحية مشوارٌ طويلٌ محفوفٌ بالمخاطر، إذ لا يمكن إحرازُ النصر بدون تضحية؛ لذا علينا أن نوطِّنَ نفوسَنا على ذلك مهما كان نوع ومستوى التضحية، أداء التكليف مسؤوليتنا ويجب أن نؤدي تكليفنا هذا بكل الأحوال ويبقى النصر من عند الله، لا تسأل متى.. وكيف؟ وأين يكون هذا النصر؟، فلنؤدِّ تكليفَنا ويبقى النصر شأن الحق تبارك وتعالى، فمساحة المعركة كبيرة، وملة الكفر والنفاق واحدة ومعركتنا معهم واحدة، لا تنحصر بمساحة محدّدة، بل تتوزع على خارطة تموضع محور المقاومة، والجبهة المقاومة للهيمنة والغطرسة الصهيونية الأمريكية لها رموزها وقاداتها الأفذاذ الذين أرعبوا وما زالوا قوى الاستكبار.

عندما نتحدث اليوم عن المقاومة، فَإنَّنا لن نتحدث عن أشخاص أو رموز، إنما عن تاريخ وأصالة، وعن منهجٍ يلازم الأجيال جيلاً بعد جيل، فنهجُ المقاومة هو مستقبل الأُمَّة ومفاتيح كرامتها وعزتها وشرفها.

وفي ذكرى استشهاد قادة النصر، يجب أن ندرك حقيقة أن الأعداء كانوا يظنون أن ارتقاء القائد الشهيد الحاج قاسم سليماني إلى عنان السماء، هو ضربة مفصلية للمقاومة، ولا يعلمون أن المقاومة فيها ملايين سليماني، وأن هذا القائد الشهيد ما هو إلا نجمة زينة سماء الحرية مع آلاف النجوم التي ستبقى عالقة في أذهان التاريخ وتتزين به صفحاته، ورسمت طريق الأُمَّة نحو العزة والكرامة والتحرّر والاستقلال. فإنَّ إقدام أمريكا والكيان الصهيوني على التطاول والمغامرة باستهداف هذا الشهيد، كان القشة التي ستقصم جبروتَهم وتكسر غطرستَهم وكبرياءهم، وستؤدي بهم إلى الزوال مع شرورهم التي ملأوا بها الأرضَ وشهد لها حتى الماء والشجر الذي لم يسلم منهم.

واليوم ونحن نستذكر مرورَ سنة كاملة على استشهاد القائد سليماني، تؤكّد كُلّ جماهير المقاومة أن استشهاده دفع محور المقاومة إلى الأمام، وأن المقاومة أصبحت أكبر وأقوى من ذي قبل، وكيف لا تكون أقوى وأبلغَ، وهي تستمد قوتها وعنفوانها من أبي الأحرار الحسين عليه السلام، الذي سقط جسداً وخُلِّدَ روحاً، وأسقط بجسده عروشاً كاملة على مر التاريخ والأزمان.

لقد كان استشهادُ سليماني شحذاً لهمم المقاومين الأبطال السائرين على طريق أبي الأحرار، كما سار به الشهيد الخالد، فهذه الجموع التي خرجت اليوم، لا تستذكر شهادة سليماني فحسب، إنما تستذكر سيرة الحسين عليه السلام، الذي رسم طريق الحق، وعلم الأجيال كيفية مواجهة الاستكبار والقضاء عليه بكل سهولة مهما كان يملك من قوة وترسانات وماكنات إعلامية جبارة.

فهل محور المقاومة تغير بعد استشهاده؟، وهل ازدادت أمريكا والكيان الصهيوني قوة؟ بل إنهما ازدادا خوفاً ورعباً أكثر من ذي قبل، وهذا بدا واضحًا من خلال التصريحات التي انطلقت من قلب البيت الأبيض، الذي بدأ يتحدث عن انتقام إيراني مقبل قريب، وهذا الانتقام لن يكون بالضرورة في القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في المنطقة، بل في أية رقعة بالعالم.

وهذا إن دل على شيء فَإنَّه يدل على أن المقاومة أصبحت أكثر قوة، وأكثر قدرةً ووُصُولاً إلى معاقل الشر في أية بقعة في العالم وبكل سهولة، هذا من جانب، ومن جانب آخر فَإنَّ الرسالةَ التي ستحملها الأُمَّةُ تؤكّدُ على أن الشهيد الحاج قاسم سليماني لم يخرج من إيران إلى العراق وسوريا ولبنان وغزة لينشر فكراً أو مذهباً أو جماعةً بل خرج ليقول: نحن أُمَّة واحدة لا تحدنا الحدود على أن ينصر بعضُنا البعض.

إن أمريكا تصورت بأن استشهاد سليماني سيكون المرتكزَ الأَسَاسي الذي سيعزز وجودها في المنطقة ولا سيما العراق الذي تعد جغرافيته هي الأبرزَ والأهمَّ للوجود الأمريكي، إلا أن ما حصل بعد استهدافه، هو ازدياد الإصرار على خروج الأمريكان من العراق، ومقابل دم الشهيد القائد قاسم السليماني زوال «إسرائيل» من الوجود.

لذا ستبقى روح الحاج سليماني مناراً ونبراساً لكل الثوار والمقاومين الأبطال، الذين لن يهدأ لهم بال إلا بزوال كُلّ مخلفات وبراثن الوجود الصهيوني الأمريكي من المنطقة، حتى وإن بدأت تعزز تواجدها عبر بعران الخليج فلن يدوم بهم المقام، وغدا لناظرِهِ قريب.

المقاومون يستذكرونه في الذكرى الأولى لاستشهاده

حماس: سليماني كان يتابع مع المقاومة الفلسطينية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

المسيرة : متابعات

كشف القياديُّ في حركة المقاومة الإسلامية حماس، أسامة حمدان، أن قائدَ قوة القدس السابق في الحرس الثوري الإيراني الشهيد قاسم سليماني كان يتابعُ مع المقاومة الفلسطينية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008م أولًا بأول.

وأكّد حمدان في حديث لقناة «الميادين» الفضائية، أن العلاقة بين الشهيد سليماني وقيادات حماس العسكرية والسياسية كانت عميقة، «كما أنه لم يكن بعيدًا عن معركة الفرقان (عدوان 2008م) ومواكبة المقاومة لحظة بلحظة».

ولفت إلى أن «ما كُشِف عن دور سليماني في دعم المقاومة الفلسطينية هو جزء يسير حتى الآن»، منبهًا إلى أنه من أرسل صواريخ «كورنيت» المضادة للدروع إلى غزة.

وأشَارَ حمدان إلى أن سليماني لعب دوراً مهمّاً في تعبئة صفوف المقاومين للاحتلال والاستكبار في المنطقة، مشدّدًا على أن محور المقاومة بات أكثر قوة وقدرة وتماسكًا عما كان عليه في الماضي.

وقال الأمين العام المساعد للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين – القيادة العامة، طلال ناجي: الحاج قاسم سليماني كان قائد محور المقاومة الذي يساعد كُلّ قوى هذا المحور على مدى أكثر من عقدين، وكان للحاج قاسم اليدُ الطولى في دعم قوى المقاومة الفلسطينية في غزة والداخل المحتلّ وفي الشتات.

وأكد ناجي بالقول: نعرف الحاج قاسم سليماني منذ نهاية التسعينيات وقدّم صورةً براقة ومشرقة عن دعم الشعب الإيراني وتوجيهات السيد الخامنئي في دعم المقاومة الفلسطينية.

من جانبه، قال المتحدث باسم تحالف الفتح العراقي، أحمد الأسدي: القائدان سليماني والمهندس حضرا في مواجهة «داعش» منذ بداية العام 2014م، وعندما صدرت فتوى المرجعية كان الشهيدان الرافعة لتحقيق النصر.

وأوضح الأسدي: الشهيد سليماني منذ الأيّام الأولى كان حاضراً مع الحشد الشعبي في جميع الميادين وكان يضع بصماته على خطط المعارك حتى تحرير العراق من إرهاب داعش.

انفجاران بريف الحسكة وريف عفرين يوديان بحياة 6 أشخاص وجرح آخرين

المسيرة : وكالات

استشهد 5 أشخاص على الأقل، بينهم طفلة، بانفجار عبوة ناسفة في سوق خضار بمدينة رأس العين في ريف الحسكة، أمس، وبالتزامن، استشهد شخصٌ وجُرِحُ 8 آخرون بانفجار سيارة مفخخة وسط جنديرس بريف عفرين شمال سوريا.

ونقلت «سانا» عن مصادر محلية أن انفجارَ عبوة ناسفة مزروعة بسيارة في سوق الخضار، بمدينة رأس العين بريف الحسكة، تسبب باستشهاد 5 أشخاص بينهم طفلة ومواطنة، ووقوع أضرار مادية في ممتلكات الأهالي.

وأشَارَت المصادر إلى أن الانفجارَ أسفر أَيْضاً عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين التابعين لتركيا.

وتشهد المناطق التي تنتشر فيها القوات المسلحة المدعومة من السلطات التركية، في ريف الحسكة، تفجيرات واقتتالاً فيما بينها على خلفية اقتسام النفوذ والمسروقات في المناطق المحتلّة من تركيا، الأمر الذي تسبب باستشهاد العشرات وتهجير المدنيين عن قراهم وبلداتهم وأراضيهم الزراعية.

بالتزامن، أفادت المصادر عن استشهاد شخص وجَرْحِ 8 آخرين بانفجار سيارة مفخخة وسط جنديرس بريف عفرين شمال سوريا.

إيران تتوعد المتورطين بدماء الشهيد سليماني

المسيرة : وكالات

اعتبر رئيسُ المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في الجمهورية الإسلامية في إيران، كمال خرازي، طردَ القوات الأمريكية من المنطقة هدفاً حاسماً. وقال خرازي في تصريح له: إن خطواتِنا للانتقام لدم الشهيد سليماني من الضالعين في اغتياله ستستمر وسنوجه لهم صفعات أقوى.

وأكّد، أنه لا ينبغي العملُ بانفعال أو تسرع لتحقيق هذا الهدف وأضاف: يتوجب النظر إلى أن أيَّ إجراء في هذا الصدد يكون مؤثراً وفي الوقت المناسب.

وأشَارَ إلى النفوذ الشعبي للشهيد سليماني وتأثير استشهاده لدى الشعب وقال: إن التشييعَ المهيبَ لجثمان الشهيد سليماني قد أظهر قوةَ نفوذه الشعبي تماماً، وكان ذلك في الواقع صفعةً ورداً على جريمة ترامب.

وحول التحَرّكات العسكرية الأمريكية الأخيرة في المنطقة قال: إن مثلَ هذه التحَرّكات هي حربٌ نفسية قبلَ كُلّ شيء وفي الواقع فَإنَّ الأمريكيين والصهاينة قلقون جِدًّا إزاء ما يمكن أن تفعله إيران، ولهذا السبب فقد أطلقوا حرباً نفسية عبر التواجد العسكري في المنطقة أو التصريحات التي يطلقونها هنا أو هناك.

وأكّد خرازي أنه لا ينبغي الخوف من هذه الحرب النفسية وقال: إنه يجب علينا التحلي بكامل الاستعداد، وإن تجاوزوا فَإنَّهم سيتلقون الردَّ الجادَّ بطبيعة الحال.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1065)
الأحد
19 جمادى الأولى 1442هـ
3 يناير 2021م

في طريق الجهاد والاستشهاد ندفعُ عن أنفسنا الشرَّ، العبوديةَ للطاغوت، الإذلال، القهر، الامتهان، ونحقق لأنفسنا الخير، العزة، الكرامة، الفلاح، الحياة الطيبة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ما بعد تصريحات رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية

منصور البكالي

التحَـرُّكاتُ المعلَنة للكيان الصهيونـي في المنطقـة وفي ميـاه البحر الأحمـر والبحر العربي ومضيق باب المندب، تعجِّلُ من الرد اليمني وتنفيذُ ما توعَّدَ به قائدُ الثورة السيد عبدالملـك بدر الديـن الحوثي حـين قـال في خطـاب المولد النبوي للعـام 1441هـ: «إذَا تـورَّط العـدوّ الإسرائيـلي في أيةِ حماقةٍ ضد شـعبنا؛ فَـإنَّ شـعبنا لن يتردّد في إعلان الجهـاد في سـبيل الله ضد هـذا العدوّ، كما لـن نتردّد في توجيـهِ أقسى الضربـات الممكنـة لاسـتهداف الأهداف الحسَّاسة جِـدًّا على كيان العدوّ الإسرائيلي".

تهديـدُ قائد الثـورة أثـار الرعبَ والخوفَ في أوسـاط الكيـان المزروع على أرض فلسـطين المحتلـة وإعلامه، وحينهـا اعتبر الكيان تلـك «التهديدات جـادّةً وتعرض إسرائيـل للخطـر"، وشـدّدت ردودُ الفعـل الرسـمية عـلى "ضرورة التعامـل مـع التهديـدات بجديـة وعدم الاستخفاف أو الاستهانة بها».

من هنا بدأ الكيان الصهيوني يجُرُّ نفسَـه أكثر وأكثر نحوَ مصير مجهول سـبق لدول تحالف العدوان تجربته وتجـرع مرارة الولوج فيه منذ 6 أعوام من العدوان على شـعبنا اليمنـي، وإن كان له دورُ المشـارك في ذلك إلا أن الغبـاء والرعب المخيـم على صانعي القـرار فيه زاد من تخبطهم وفشـلهم أمام صمود وثبات الشـعب اليمني وأمـام تطـور القـدرات العسـكرية الرادعة التـي أثبت الميدان العسكري فاعليتها.

ومع تسارع الأحداثِ والانتصارات العسكرية للجيش اليمنـي واللجان الشـعبيّة في الميدان المتزامنـة، وَحملة التطبيع مـن عدد من الأنظمة العربيـة المرتهنة للإدارة الأمريكيـة، وزيـادة الخـوف والتخبط للدول المشـاركة في العـدوان، والتسـويق الزائـف لـلإدارة الأمريكية بأن التطبيعَ مع الكيان الصهيوني سـيحمي عروشـها من الـزوال، شرع الكيـان الصهيوني بالتحَرّك عسـكريًّا في المنطقة ونشر بعضِ معداته وقواعده بالقُربِ من اليمن والمحور المقاوم، وفي المواقع والممرات الاستراتيجية.

إحاطةُ القيادة العسـكرية اليمنية بتلـك التحَرّكات، ومراقبتهـا ورصدُها لمسرح العمليات العسـكرية مع العـدوّ عكسـتها تصريحاتُ رئيس هيئة الاسـتخبارات العسـكرية والاسـتطلاع في القوات اليمنيـة، اللواء عبد الله يحيى الحاكم، الذي توعد فيها دولَ العدوان بما فيه الكيان الصهيوني بمفاجآت لم تكن في الحُسـبان خلال العام القادم.

البقية ص 8

السقوط إلى الأعلى.. روحانيةُ العطاء

إكرام المحاقري

ليكن بدايةَ الطريق لمن اهتموا لأمرِ أُمَّـة لطالما واجهت مكائدَ الأعداء حتى تهشمت عظامهـا، وأصبحـت طريحـة الفـراش تتلفظ أنفسها الأخيرة، لكنها لم تستسلم بعـد، هناك من قدمـوا أرواحهم ودماءهم قرابين؛ مِـن أجلِ صلاح أمر هـذه الأُمَّـة وهـم يؤمنون بيقين عودتها إلى الحياة من جديد، بثقافة قرآنية هي السـلاح الأعظم لإفشال مخطّطات العدوّ، وها هو النجاحُ يتوج نفسَـه ملـكاً في "الذكرى السـنوية للشهيد" تاركاً خلفَه فشلاً ذريعاً لكُلِّ من دار في فلك قوى الاسـتكبار العالمي، فهكذا تنتصر الدماء.

مـن كربلاء العـراق إلى كربلاء اليمن، قد سقطت دماء عظيمة إلى السماء، وعانقت عنـانَ النصر المـؤزر، بل هي مَـن صنعته بتضحيـةٍ نـادرة، فروحانيـةُ العطاء هي كالخشـوعِ في الصلاة في قلـب محرابٍ بُني مِن أجـلِ إعلاء كلمة اللـه، ولتكن الثقافةُ والقناعةُ همـا الدافعَين الوحيدَين إلى دفع النفـس والمـال؛ مِن أجـلِ الديـن والوطن، فالشهداءُ العظماءُ هم من أيقظوا الأُمَّـةَ العربيةَ والإسـلاميةَ من سبات عميق طال أمده في دياجير الظلمات الحالكات.

ومن هنا قد سُـطّرت الملاحمُ البطولية، ونُكسـت رايـةُ العـدوّ في كُـلِّ جبهة، تلك الصـدور العاريـة، والأقـدام الحافيـة والأسلحة البسيطة، والصرخات المتعالية، هي من أسـقطت زيـفَ القـوى الوهمية المسـيطرة على العالـم، ومن ثَم سـقطوا إلى السـماء، وكأنها شهادةٌ مستوحاةٌ من ربِّ السـماء، بل هـي كذلـك؛ لأَنَّها خُلقت من نبضِ آيـةٍ كريمة قال تعالى فيها: {مِنَ الْمُؤْمِنِـينَ رِجَـالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَـدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} فمن قضى نحبَه وفاز فوزاً عظيماً، ومـن ما زال ينتظـر لم ولن يبـدل تبديلاً، فقد باع نفسَـه من الله غير متراجع وغير آبه بنيران العدوان.

تلك هـي الثقافة القرآنيـة التي صنعت المعجـزات في زمـن كاد فيـه الظـلام يبلغُ مبتغاه، كانت عودةً صادقةً لسيرة «القُدوة الحسـنة» النبي محمد ـ صلوات الله عليه وآلـه ـ ومواقـفُ أُولئـك الذين بنـوا لبناتِ الإسـلام مـن أول وهلـة، حَيثُ بقـي الأثرُ والـذي ما زال «اللوبي الصهيوني» بجميع أسلحته وأدواته يحاول طمسُه لكي يندثرَ مـن الأرض، لكـن الحـق هو مـن يفرضُ نفسَـه في الأخير، وهـا هـي المخطّطـاتُ الصهيونيـة تفشـل، وهـا هـي الثقافـةُ القرآنية تعودُ إلى الواجهة من جديد -(ديناً ودولةً) ووطنيةً وديموقراطيةً واستقلالاً- فالدمـاءُ الطاهـرة هي مـن حافظت على الحضـارة الإسـلامية ومـا زالـت تحافظُ عليهـا، وهي من حفظ مـا تبقى من ماء وجه «الأمة الإسلامية»، حَيثُ وقد اتّجهوا للصـلاة باتّجـاه قبلـة التطبيع وتناسـوا وتغافلـوا عـن بينات القرآن التـي أجادها وعمـل بها من جـادوا بأنفسـهم ليعيشَ غيرُهم كريماً عزيزاً..

حقـاً.. روحانيـةُ العطاء هـي تلك التي قابلها اللهُ بعطاء..

فاستخفوا أبناءَ الجنوب المحتلّ فأطاعوهم

د. يوسف الحاضري*

طالما يتحَرّكُ أهلُ الباطل بشعاراتٍ لفظية إعلامية منمقـة جميلـة في ظاهرهـا شـيطانية جهنمية في جوهرها وحقيقتها، فإبليس عندما سعى لإغواء آدم وحواء لم يقل لهما إنني جئت لأغويكما وأنزع عنكما لباسكما وأجعل الله يسـخط ويغضب عليكما، لأَنَّه يعلم أنه لو قال ذلك سيجدُ ممانعةً ومقاومة عنيفةً ورفضاً من آدم وحواء وسيبوء بالفشل، بل جاء لهما في ثياب الناصح المحب لهما، وهذا ما سار على نهجه المحتـلّ الإماراتي والسـعودي ومن خلفهمـا أمريكا والصهيونـي (إبليس هذا الزمـن) في عملية احتلاله لجنوب اليمن وتعميق احتلاله وتسخير أبناء الجنوب للقتال كمرتزِقة له بديلاً عن جيشـه الهـش الضعيف التافه، لذا من الطبيعي أن نجد هذا المحتلّ (يقول بلسـانه) إنه جاء لمصلحة الذيـن احتلهم ويقول إنه يحبهم ويعشـقهم ولا ينـام الليل مما يحملـه في قلبه من همـوم حاجياتهم، طبيعي جِـداً جـداً جِـداً، فقد قال أيْـضاً فرعون لقومه في طريق استخفافه بهم ليطيعوه (ولا أهديكم إلَّا سـبيلَ الرشـاد) غير أن الذي ليس طبيعياً الغفلةُ والسـذاجة والبلاهة التي يعيشها كثيرٌ -ولا أقول الكل- من أبناء الجنوب في مقابل هذا المحتلّ ومشاريعه وتحَرّكه واستثماره لهم ثرواتٍ وبشراً وجغرافياً وسياسياً وغيرها.

فجّـر المحتـلّ مطـار عـدن وكل أبنـاء عـدن يدركـون أنهـم الإماراتيـون والسـعوديون المحتلّون ومع ذلك يعيشـون أكاذيب المحتـلّ وينصهرون فيهـا وجدانيًّا وفكريًّا ونفسـيًّا حتى يصبحَ الكـذبُ صدقاً لدرجـة أن قوم فرعون هبوا بعـده إلى داخل البحر عنـد لحاقه موسى وهـم يدركون أن فرعـون كاذبٌ وموسى على حـق، يقتل المحتـلُّ أبناءَ عـدن والجنـوب ويقولون إنهـم جاءوا للحفـاظ على حياتهم وأمنهم واسـتقرارهم، يسـتخدمون أبناء عدن والجنوب كمرتزِقة يقاتلون بالنيابة عن جنودهم في الحدود ويقولون: جئنا بجيشـنا لحماية أرواح أبنـاء عدن والجنوب من أن يقتلوا، ينهبون ثـروات عدن والجنوب ويقولون: سنسـاعد أبناء الجنوب اقتصادياً ومعيشياً.. رامين لهـم بقليلٍ مـن الدقيـق والزيت وعـشرات القنوات لتوثيق ذلك والترويج لطيبتهم وإنسانيتهم.

تجدون القولَ جميلاً ولكنَّ الفعلَ قبيحٌ وشيطانيٌّ وترى الشـعبَ يعاني الأمرَّين منهم، ولكنه يسـتمرُّ في اتِّباعهـم وتصديقهـم بـل والإيمان بهـم لدرجة أنهم مسـتعدون للتضحية بأرواحهم لأجل مشاريع المحتلّ.

لا تجـد مثلَ هذه الحالة في عالم البشر ذي الفطرة السـوية ولكنك تجدها بشكل بسيط في عالم الحيوان في حـال أن هنـاك مصالح مشـتركة فالكلب يجد أكلاً من سـيده ليحمي سيده والبقر والحمير تجد أكلاً وأمناً من سيدها لتخدمَه وتنفعَه في ما يحتاج، أما أنك تجد من يهينك ويكسر شرفك عيانًا بيانًـا ويذلك وينتهـك كرامتك ويحتل أرضـك ويغتصب محارمك وينهب ثرواتك (كفعل واقعي عملي) ثم يزين ما يعمله بـ (أقوال منمقة) فتصدقـه رغم أن خَدَّك ما زال يؤلمُك من صفعته وبطنك تؤلمُك من تجويعه لك وثرواتك تنقل إلى بنوكه أمام عينيك فهنا جاء لهم توصيفاً أشدَّ قسوة من توصيفهم بالحيوانات (كالأنعام) إلى توصيف (بل هم أضل) من الحمير والبغال والكلاب والخنازير.

من المعيـب جِـدًّا أن عمليات الإهانة والسـخرية والاسـتغلال والنهـب التـي تمارسُـها الإدارة الأمريكيـة والصهيونيـة على آل سعود وآل زايد يمارسها الأخيرون على أبناءِ الجنوب كردة

البقية ص 8

* كاتب وباحث في الشئون الدينية والسياسية